

سليم بركات  
ساحر المخيلة

# الأكخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

وثيقة سرية من الجبير إلى ابن سلمان:  
جونسون جاهك... ويحب إيران والأسد!

[15 - 14]



## نصر الله: فلتنعقد الحكومة [2]



السجناء  
عمّاك  
بالسخررة!

[7 - 6]

استبدك عقوبة الحبس بـ«عمّاك» منفضة عامة، يحز بعض السجناء، لكنه يحولهم إلى عمّاك بالسخررة (مروان طحطح)

مهرجان

ملحم  
زينأشعل  
«بيلوس»  
بيت عتابا

دعنا «بيلوس»  
بالامس إلى رحلة  
موسيقية غنائية،  
برفقة ديلين يصعب  
جمعهما: شريك روحانا  
الذي اقترن اسمه  
بالاغنية الجديدة،  
والنجم الشعبي  
ملحم زين، للمرة  
الاولى نسمع الأخير  
هوذا عبد الوهاب  
وحليم وفريد، وناظم  
وصباح فخري، لقد  
تجلّى بصوته الرخيم  
والمعتد، فيما  
ضبط شريك البرنامج  
والفرقة والكورس،  
بعد الأندلس المتخيلة  
وزرباب، سافرنا بين  
الموشحات والقودود  
الحلبية والجالفي  
البغدادي، وصولاً إلى  
وديع وزكي ناصيف...  
وملحم زين نفسه  
الذي أشعل جيبك بيت  
من العتابا.

## قضية اليوم

# نصر الله: خالته قد الحكومة لبت قضية قبر شموون

لخص الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، موقف الحزب من هجمك الملفات الاخيرة التي فرضت نفسها اخيرا على المشهد اللبناني. وباختصار، اعاد تأكيد دعم الحزب لقرار النائب طلال ارسلان في ما يخصّ حادثة «قبر شموون»، معتبرا ان الحديث عن «تعطيل الحزب للحكومة هو كذب وافتراء».
وتعليقاً على قرار وزير العمل الأخير والتداعيات التي نجمت عنه، دعا السيد نصر الله إلى معالجته بعيداً عن المزایدات



نصر الله: اعمال الهدم الاسرائيلية لتنازل الفلسطينيين من صفقة القرن، القدس جزء من هيلك المسجون (الموسوي)

### لتشجير المناطق الحدودية

رأى السيد حسن نصر الله أن «تجربة ما بعد عدوان تموز غير مسبوقة في التاريخ البشري، ومن احضان مؤسسة «جهاد البناء» انطلقت مؤسسة وعد التي أنجزت وعدها خلال 5 سنوات وبعد الـ 2006 توجهت جهاد البناء إلى الجهد الاختصاصي حيث الاهتمام الزراعي والبيئي والتعاوني ومساعدة الناس في التدريب المهني والحرفي». وأكد «مواصلة العمل لتشجير كل المناطق الحدودية وغير الحدودية، مشيراً إلى مشروع «حاضنة الأعمال» الذي أطلقت المؤسسة لتدريب الناس على المهارات وتأمين فرص عمل ومساعدة الناس على تصريف إنتاجهم لأننا «نريد مجتمع عمل لا مجتمعاً من الكسالى». ودعا نصر الله «إلى دعم وتشجيع القطاع الزراعي والمزارعين عبر الحماية والمساعدة الحكومية وإيجاد الأسواق ووضع خطة كاملة جديدة وتقوية الأرياف بما يساعد على تأمين فرص العمل في المجال الزراعي وتقوية العائلة بالعودة إلى أرضنا الطيبة وما لها من منافع بيئية وصحية ونفسية، ويجب العمل للحفاظ على الأسرة لمواجهة استحقاق تفكك الأسر، وهذا خطر يجب أن يواجه للحفاظ على الإنسان والبلد».

دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى معالجة موضوع العمالة الفلسطينية في لبنان بعيداً عن المزایدات، ومقاربة الموضوع ببعديه الاستراتيجي والسياسي لأن ذلك لا علاقة له بالتوطين. وأشار إلى الاتهامات التي وجهت إلى حزب الله بتحريض اللاجئین الفلسطينيين للاحتجاج على قرار وزير العمل اللبناني، معتبراً أن هذه الاتهامات «مؤسفة فعلاً»، وأوضح أن هناك فارقاً كبيراً بين العامل الفلسطيني والعامل الأجنبي لأنه ليس لدى الفلسطيني بلد للعودة إليه. وأضاف «يجب معالجة موضوع العمالة الفلسطينية بهدوء وبشكل إنساني وموضوعي وتدعو السى وقف المزایدات، وفي كلمة له بمناسبة الذكرى الـ

31 لتأسيس «مؤسسة جهاد البناء الإنمائية»، رأى أن «هذه المؤسسة التي تخضع لعقوبات أميركية هي جزء من المقاومة منذ البداية، ونحن نفتخر بها، وهي جزء من سياسة الصمود لدى المقاومة إلى جانب الكفاح المسلح والسياسي متكاملة وتعمل في أبعاد متعددة، وكل العاملين في كل أبعادها كانوا من المخلصين والصادقين. وقد استطاعت هذه المقاومة بالتعاون مع بقية الفصائل أن تصل إلى التحرير في عام 2000»، وأكد نصر الله أن «المقاومة لم تذهب إلى الجانب

العسكري وأغلقت الجوانب الأخرى، بل على العكس منذ البداية ذهبت إلى الجانب العسكري، وإلى جانب ذلك عمل حزب الله على جوانب متعددة منها السياسي (للمعمل على حماية البعد الثقافي والصحي وغيرها)». في مجلس الأمن بشأن حزب الله الذي تحدث عن أن الأخير هو «الحاكم الأكبر في لبنان»، معتبراً ذلك «أكبر كذبة لأن ما يجري فيه هو خلاف تطلعاته». وأضاف: «ما يجري من تحريض ضد حزب الله له أهداف عدة، بينها تحميله مسؤولية من المخلصين والصادقين. وقد استطاعت هذه المقاومة بالتعاون مع بقية الفصائل أن تصل إلى التحرير في عام 2000»، وأكد نصر الله أن هذا التحريض على حزب الله أيضاً هو تحريض الخارج وتجيديداً أميركا على لبنان واقتصاده»، داعياً إلى إحالة هذا التحريض على القضاء «لأن لذلك تداعيات خطيرة على اقتصاد لبنان». وفي إشارة إلى اتهام الحزب بتعطيل الحكومة بسبب مطالبة حلقة الأмир طلال ارسلان بإقالة قضية محاولة

## في الواجهة

# جنبلاط ـ أرسلان: قليك من الرماد على النار

في اليومين المنصرمين اطلق جنبلاط مبادرة اقرب الى مناورة محرجة للخصم جرّمت سلفاً برد فعله السلبلي. في معرض الدفاع عن النفس يهاجم ما لم يتمكن من الحصول عليه في الوساطة التي دارت ما بين شباط وآيار المنصرمين، وهو تسليم امين السوقي المتهم بقتل علاء ابوفراج في الشويفات في 18 ايار 2018، الفار، نفسه الى القضاء اللبناني، نجح جنبلاط في اقتراح ادماج هذا المطلب بحادثة البساتين كي يحال الملفان: في واحد، الى المجلس العدلي. شأن ما رفض ارسلان الخوض قبلاً والآن من التحقيق في حادثة الشويفات واعتباره اياها منسية ومنهية منذ سهّل فرار السوقي الى سوريا، بادلته جنبلاط الرفض بالاحجام عن الموافقة على احالة حادثة البساتين الى المجلس العدلي. تنازعا عنها اي طابع سياسي كي تصيح متشابهاً لحادثة الشويفات التي لم تعد كونها اشتباكاً لم ينطو على «جريمة سياسية»، اصطف حلفاؤهما وراءهما وشّل مجلس الوزراء، وضعت مبادرة المجلس المختارة على الطاولة خياراً واحداً يساهم بدوره في إعادة احياء مجلس الوزراء واستعادة اجتماعته وتوافقه بلا تصويت: حادثتا الشويفات والبساتين معا الى المجلس العدلي او معا الى الجوارير. يتبع الاحتمال الاول مصلحة الرجلين، والثاني وضع قليل من الرماد على النار غير المطفأة وتأجيل الاشتباك التالي.

بذلك اوضحت الحادئتان متلازمتين تماماً في التصعيد كما في الحل. رغم انقضاء تسعة اشهر على حصولها واستمرار فرار المتهم الى سوريا، استعجل ارسلان ايجاد حل له«عقدة» السوقي، من الواضح انها تمثّل احراجا له، رافضاً تسليمه الى القضاء، في شباط المنصرم طلب عبر وسيط، اسقاط الحق الشخصي عن المتهم في مقابل تعويض مالي والذهاب الى مصالحة درزية - درزية. رفض جنبلاط العرض، قبل ان تتطور الوساطة وتنتج في حمله على ارسال وزيره اكرم شهيب ووائل بوقاعور، في 17 ايار 2019، الى رئيس الجمهورية مؤودين كتاب اسقاط الحق الشخصي. سرعان ما اعادت حادثة البساتين الرجلين الى النقطة الصفر.

بعدما رفض ارسلان احالة حادثة البساتين على المحكمة العسكرية، ثم رفض مبادرة جنبلاط تلازمها مع حادثة الشويفات، تبدو ابواب التسوية بين الرجلين موصدة تماماً. من دون التوصل إلى مخرج يرضيهما، سيظلان متهمين بإبواء جناة وقارين من القضاء الاهم انهما سيبقيان الشارع الدرزي في انتظار شرارة ما.

ذلك الوقت - في الشوف وعاليه لحزب القوات اللبنانية وحزب الكتائب. في انتخابات 2018 انقلب المشهد رأساً على عقب، مع دخول حزب رئيس الجمهورية والوزير جبران باسيل الى عاليه والشوف بأربعة نواب يوازون تقريباً ثلث مقاعد الدائرتين. في جانب آخر من النزاع، لاحق لما حدث في الشويفات، بيد انه غير بعيد من دوافع حادثة البساتين، مفايضة اجراها جنبلاط مع الرئيس ميشال عون تولاها وسيط صديق للطرفين في مرحلة قطيعة ما بين الرجلين منذ انتخابات آيار، تخلي جنبلاط عن المطالبة بالمقعد الدرزي الثالث في حكومة الحريري في مقابل وعد بتسميته هو رئيس الأركان في الجيش في ما بعد. سلّم الى الرئيس لأخحة من اسماء محتملة للتوزير لا تنتمي اليه ولا الى ارسلان، بيد ان عون اختار، في حصته، الوزير الدرزي الثالث ارسلاناً. ما اغضب جنبلاط الذي ربح الشق الثاني من المفايضة.

انت حادثة الشويفات نتجة«طبيعية» لنزاع درزي - درزي ملعن، ونزاع درزي، مسيحي مضمّر واجهته باسيل والتيار الوطني الحر، بعدما انفجح حجاجهما اكثر مما اعتادت عليه المعادلة الداخلية المستقرة منذ عام 1992. يقشر ذلك ما حدث في 30 حزيران: كلام باسيل في الكحالة وسوق الغرب، وجولته في قرى قضاء عاليه، انتهاء بقبرشموون حلفاؤهما كجزء لا يتجزأ من المشكلة والتباين حيال اللبناني، لكن على نحو مباشر وحاد ايضاً حيال الحرب في سوريا والموقف من رئيسها بشار الاسد. اذذاك اضحى من الطبيعي ان يجد جنبلاط ملاذاً امناً في الرئيس نبيه بري، وارسلان ملاذة المماثل ايضاً في حزب الله.

من غير ان يكون اي فريق مسيحي معني بما يجري بين المختارة وخذلة، وكذلك الرئيس سعد الحريري، ظهر واضحاً أن ثنائي حزب الله وحركة أمل، كطرف غير مباشر، معني بتصعيد التسعير الدرزي - الدرزي كما بإفغائه وضع تمدد.

عزيزت حادثة الشويفات التي تداعيات الانتخابات النيابية في ايار 2018 التي اتاحت نشوء توازن قوى في عاليه والشوف غير مسبوق منذ انتخابات 1992. بقوة المنافسة دخل التيار الوطني الحر في مواجهة مع جنبلاط الذي اعتاد على الدواعع في دائرتي عاليه والشوف منذ عام 1992. ايان الحقبة السورية ارضى دمشق بتسهيل انتخاب بعض حلفائها، ثم في انتخابات 2005 و2009، بارادته، وافق على ودائع جديدة - عاادها قبل

## من دون توصلهما الى حل، جنبلاط وارسلان متهمان بإبواء فارين



إيا الشويفات والبساتين الى المجلس العدلي او الى الجوارير (مروان طحطح)

### تصريح

## ماذا بعد إقبال كسارة فتوش؟

إدارية غير قانونية تجدد باستمرار. وكان النائب علي فياض قد كشف في صحفاني الذي عقده في 25 حزيران الماضي، وأعلن فيه رؤية حزب الله لحل أزمة الكسارات، أن نحو 30 كسارة فقط هي الحائزة رخصاً قانونية، من أصل نحو 1300 موقع لكسارات ومقالع، أي أن الأغلبية الساحقة من الكسارات تعمل بشكل مخالف للقانون.

قرار القاضية عون يشير إلى كسارة واحدة، فهل تتبعه قرارات أخرى تطاول كل الكسارات المخالفة؟ (الأخبار)

وما حدث في البساتين. بدأت المشكلة سياسية درزية - مسيحية استمراراً لتداعيات انتخابات 2018، إلا انها انتهت تحت وطأة الاحتقان المؤجل منذ ايار 2018 في الشويفات درزية - درزية. هي اليوم كذلك، بهذا الوجه الى حد بعيد. لم يعد باسيل طرفاً سياسياً فيها، وأضحى المطلوب معالجتها امنياً وقضائياً بعدما نزل انصار ارسلان الى الشارع وقطعوا

من دون توصلهما الى حل، جنبلاط وارسلان متهمان بإبواء فارين

الطريق، وحظي بدعم مفتوح من حزب الله، ردأ على ثقلت انصار جنبلاط في الشارع ايضاً في البساتين وقبرشموون وقرى أخرى في قضاء عاليه. مسلحو الطرفين اطلقوا النار، وتبادلوا اسقاط الضحايا، زائداً اتهامات سياسية مرتبطة مرة بالتاكيد وأخرى بالنفسي استهداف موكب وزير المقعد الدرزي الثالث صالح الغريب لاغتاليه.

### نقولاً ناصيف

كلتا مشكلتي الشويفات والبساتين، بغارق سنة، تسببتا في صراع درزي - درزي بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان. كلاهما قازب كلاً من المشكلتين على نحو مناقض تماماً

للاخر، لكن لهدف مشترك: تصفية الحسابات السياسية بلغة دموية. مع ان ما حدث ليس المرة الاولى يشتبك انصار الفريقين بعضهم مع بعض، او يتصاعد النزاع بين رجلين ينتمي كل منهما الى خيار اقليمي معاد للآخر وتحالفات محلية متنافرة، الا انها اكثر المرات وضعتهما قبالة دم درزي - درزي في الشارع، من غير ان يكونا لوجههما في الصدام. وراء كل منهما اصطف حلفاؤهما كجزء لا يتجزأ من المشكلة والتباين حيال اللبناني، لكن على نحو مباشر وحاد ايضاً حيال الحرب في سوريا والموقف من رئيسها بشار الاسد. اذذاك اضحى من الطبيعي ان يجد جنبلاط ملاذاً امناً في الرئيس نبيه بري، وارسلان ملاذة المماثل ايضاً في حزب الله.

معني بما يجري بين المختارة وخذلة، وكذلك الرئيس سعد الحريري، ظهر واضحاً أن ثنائي حزب الله وحركة أمل، كطرف غير مباشر، معني بتصعيد التسعير الدرزي - الدرزي كما بإفغائه وضع تمدد.

عزيزت حادثة الشويفات التي تداعيات الانتخابات النيابية في ايار 2018 التي اتاحت نشوء توازن قوى في عاليه والشوف غير مسبوق منذ انتخابات 1992. بقوة المنافسة دخل التيار الوطني الحر في مواجهة مع جنبلاط الذي اعتاد على الدواعع في دائرتي عاليه والشوف منذ عام 1992. ايان الحقبة السورية ارضى دمشق بتسهيل انتخاب بعض حلفائها، ثم في انتخابات 2005 و2009، بارادته، وافق على ودائع جديدة - عاادها قبل

## المشهد السياسي

# باسيك مصعداً: بند «الخدمة المدنية» يضرب التضاهمات!

استمر وزير الخارجية جبران باسيك في موقفه التصعيدي ضد بند حفظ حقه الناخبين في ميارات مجلس الخدمة المدنية، ما قد يؤدي إلى تأخير صدور الموازنة إذ لم يوقعها رئيس الجمهورية. وفيما لا يزال حزب الله ملتزماً الصمت حيال مواقف باسيك، إلا أن حديث الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله يوم أمس اطلق إشارة أولى حيث تحدث عن أنه «كتلة الوفاء للمقاومة صوتت على الموازنة لأنها حصلت بعض المكتسبات لصالح الناس»

فيما كانت جميع الكتل السياسية في الحكومة ومجلس النواب تستعجل الانتهاء من البحث في موازنة عام 2019 لإقرارها، خرج رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل بـ«فرمان» جديد لتعطيلها. وكان وزير الخارجية لا يقبل بفخويت فرصة للتأكيد على أن الأمر له وحده في كل كبيرة وصغيرة. نبش بعد التصويت على موازنة أتت متأخرة أصلاً، المادة رقم 80 التي تتحدث عن حفظ حق الناخبين في ميارات مجلس الخدمة المدنية، ساعياً إلى إبطاله وتكريس سابقة في تاريخ المؤسسات عبر القول بأن التوظفات في كل الفئات يجب أن تحصل ضمن قناعة ستة وستة سنكر بحجة «التوازن الطائفي».

يجدر طرح الأمر، بدأت الأوساط السياسية تتساءل عما إذا كان رئيس

### حزب الله مصرّ على حفظ حقه الناخبين في ميارات مجلس الخدمة المدنية

الجمهورية العماد ميشال عون سيوقع على الموازنة لنشرها في الجريدة الرسمية، أم أنه سيعقد إلى ردها، في ظل الحديث عن مخارج عدة لتفادي المازق الذي وضع باسيل الجميع امامه، فيما كانوا مشتغلين في البحث عن مخرج لاتعقاد الحكومة التي عاقت جلساتها منذ حوالي شهر على إثر حادثة البساتين - قبر شمون لكن باسيل الذي زار زحلة أمس لافتتاح «يوم العرق اللبناني»، برعاية رئيس الجمهورية وحضوره، رفع سقف مطالبته بنصف هذا البند، مشيراً إلى أن «ما حصل معنا في المادة 80 ليس بسيطاً من ناحية الإخلال بالتوازنات والتفاهمات، وهناك إنسان صادق على أن «نتيجة ما حصل يزيد خوفنا من تاليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية في وقت

والاتفاقيات من أجل 400 موظف لإحلالهم فرضاً إلى القطاع العام». لكنه حاول رفع المسؤولية عن كاهل رئيس الجمهورية عبر القول: «نحن لا نريد أن نتحمل الطعن بالموازنة لا داخلياً ولا خارجياً». وشدد باسيل على أن «نتيجة ما حصل يزيد خوفنا من تاليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية في وقت



مبادرة جديدة لحادة الجبه: «تجميعية من المبادرات السابقة»، (مروان بوحدر)

كنا نسعى إلى الإعلان عن جبهة مشروعتها للدولة المدنية، إلا أن ما حصل يمس بكياننا». مشيراً إلى أن هذا يتطلب من شركتنا عدم القبول بتمرير حالات فادحة في الخلل الإداري، فنحن نتحدث عن 10/90، ويتطلب منا الالتزام بحذف المادة أو بقاءنا أو بالموازنة المقبلة، وعدم تكريس هذه الاعراف التي تضرب

صلاحيات الرئيس ورئيس الحكومة والوزير».

ما قاله باسيل، على تشدده، يعني سقوط خيار اعتبار ورود تلك الفقرة خطأ مادياً ينبغي تصحيحه، ليبقى خياران هما: إعداد اقتراح قانون محجل لتعديل هذه المادة أو تأجيل الأمر إلى حين إقرار قانون موازنة 2020، إلا أن مصادر مطلعة على أجواء بعيدا لفتت

له من شعبية»، أكدت مصادر رئيس مجلس النواب أن «الحديث عن خطأ مطبعي أو تزوير في التصويت غير مقبول بتاتا، كما لا يحق لأحد المس بصلاحيات مجلس النواب ورئيسه. هذا خطأ أحمر». لكنها اعتبرت أن «من حق أي أحد التقدم بقانون تعديل المادة، لكن ذلك لا يعني أنها ستمؤ في الهيئة العامة». وفيما لا يزال حزب الله يلتزم الصمت حيال مواقف باسيل الأخيرة، علماً بأن ميارات مجلس الخدمة المدنية تُعد معركة، ومن أبرز الأسباب التي دفعته إلى التصويت على الموازنة لأنها «تحفظ حقوق المواطنين»، تقول مصادر في فريق 8 آذار إن «إشارة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى هذا الموضوع في كلمته يوم أمس كانت واضحة حين قال إن كتلة الوفاء للمقاومة صوتت على الموازنة لأننا استطعنا من خلالها تحصيل بعض المكتسبات لصالح الناس، وكان يقصد من ضمنها موضوع مجلس الخدمة المدنية». المصادر نفسها أكدت أن «الحزب لن يعلن أي موقف رسمي حالياً، بانتظار أن يفتح هذا الموضوع معه بشكل مباشر، لكنه بالتأكيد لن يوافق على ما يقوله باسيل وسيصرّ على حفظ حق الناخبين».

من جهة أخرى، لا تزال جريمة البساتين – قبر شمون (عاليه) تدور في حلقة مفرغة، بعدما رفض النائب طلال أرسلان مبادرة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بإحالة قضيتي قبر شمون والشوفيات معاً إلى المجلس العدلي، إلا أن المدير العام للامن العام عباس ابراهيم لم يتوقف عن إدارة الاتصالات بين الأطراف المعنية بالمعالجة، فجمعه يوم أمس لقاء بالرئيس بري، قبل أن يتحدد الكلام عن مبادرة أخرى رفض المعنيون الإفصاح عنها، لكنها «تطوير للأفكار التي سبق أن طرحت منذ وقوع الحادثة» وفق ما قالت مصادر سياسية. وأشارت إلى أن «القاعدة التي سيتم الانطلاق منها هي انتظار القرار الظني الذي سيصدر عن المحكمة العسكرية ومن ثم اتخاذ القرار بإحالتها إلى المجلس العدلي في حال كانت تستوجب». على أن «بحصل اجتماع بين الرؤساء الثلاثة في بعيدا، يحضره جنبلاط وأرسلان معاً لنبحث في إمكان تطبيق هذا الاقتراح».

(الإخبار)

## تقرير

# 21 يوماً على اعتقال لبنانيين في أوغندا: «الخارجية» تتصل من مسؤوليتها؟

### داني الاميت

21 يوماً على اعتقال اللبنانيين: علي حسين ياسين (43 عاماً) مع صهره حسين محمود ياسين (53 عاماً) في أوغندا من قبل جهاز الأمن القومي الأوغندي، ولم تفلح اتصالات اللبنانيين في أوغندا ولا اتصالات القنصل اللبناني ياسر أحمد في الإفراج عنهما أو حتى رؤيتهما ومعرفة مصيرهما «يوم الاعتقال». كان حسين ياسين قد انتقل من مطار تنزانيا إلى أوغندا بداعي السرعة للسفر من هناك إلى لبنان، بعدما وصله نبأ وفاة والدته». يقول كمال ياسين (والد علي)، يشير الأخير إلى أن صهره حسين ياسين «كان يحمل جواز السفر الأوغندي، فانصل بشقيق زوجته علي ياسين لإحضار جواز السفر اللبناني، فحضر علي واعطاه جوازي السفر في صالة المطار». كان الهدف استخدام أحد الجوازين للخروج من أوغندا والأخر لدخول لبنان، كما كان يفعل دائماً. ويبدو أن ذلك أثار شكوكا لدى الأجهزة الأمنية في المطار، ما أدى إلى منع حسين ياسين من السفر، فخرج من المطار بعدما طلب من ابن عمه علي الحضور لإصاله إلى منزله، لكن جهاز الأمن القومي الأوغندي اعتقلهما فجأة، لتخفي أخبارهما مدة ثلاثة أيام.

بعد اختفاؤهما مباشرة، أثار ذوو المعتقلين الخير فقدخل القنصل أحمد واجرى اتصالاته، لكن من دون أن يصل إلى أي نتيجة، إلا بعدما اعترف جهاز الأمن القومي بأن المعتقلين لديه ويجري التحقيق معهما على خلفية الاشتباه بحيازة أحدهما جواز سفر مزور. لكن جهاز الأمن رفض أن يقابلهما أحد أو حتى أن يرسل لذوي المعتقلين أي دليل يثبت وجودهما لديه، لكن سرعان ما نشرت صحيفة «كاسيالا بوست» الأوغندية خبراً تناقلته وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن «عملية أمنية شارك فيها الموساد الإسرائيلي أدت إلى اعتقال الناشط في حزب الله حسين محمود ياسين قبل صعوده إلى الطائرة المتوجهة إلى لبنان». ووزعت أنه «عمل سرّي لحزب الله». ولم تشر إطلاقاً إلى المعتقل علي ياسين كل ذلك أثار ليللة لدى المغتربين في أوغندا، لأن «التهمة جاهزة لأي منهما وفق إشارة الموساد»، يقول أحد المغتربين الجنوبيين في أوغندا،

معتبراً أن «ال سكوت عن هذا الأمر يعني تعريضنا جميعاً للتشرد، وخصوصاً أن المعتقل لم يخالف القوانين». ويرى أبناء بلدة مجدل سلم أن ما حصل مع ابني البلدة هو من ضمن الحملة الأميركية الإسرائيلية على اللبنانيين المغتربين وخاصة أبناء الجنوب اللبناني، وأن لصق هذه «التهمة» جاء بعد خروج حسين ياسين من المطار، ولم يتم اعتقاله هناك، بل الإشكالية القانونية المتعلقة بحمل جواز السفر الأوغندي إلى جانب اللبناني، هي التي أشارت حفيظة الأجهزة الأمنية لتعود وتقرّر، بالتعاون مع الموساد الإسرائيلي، لصق تهمة العمل لمصلحة حزب الله. المغترب لائلتها هو ضعف العلاقات الدبلوماسية في أوغندا والعديد من الدول المغتريبية، رغم أن القنصل كان قد أرسل إلى وزارة الخارجية اللبنانية كتاباً أثار فيه مشكلة اعتقال اللبنانيين، لكن لم يصدر عن الوزارة أي تصريح بهذا الخصوص. كما أن وزير الخارجية جبران باسيل اعتبر، يوم أمس، أن «اللبنانيين منتشرون في

كل مكان والدولة ليست مسؤولة عن أي عمل يقوم به المغتربون في الخارج». تقول ولاء ياسين (ابنة حسين ياسين)، رداً على الوزير باسيل: «والذي وخالي تم اعتقالهما، وما حصل معهما لم يجر وفق القوانين والأعراف الدولية والدبلوماسية، فقد عمد جهاز أمني إلى اعتقالهما من خارج المطار، ولم يتم الاتصال بنا أو بالقنصل اللبناني، وقد علمنا صدفة بعد ثلاثة أيام بأن جهاز الأمن القومي هو الذي اعتقلهما»،

مبينة أنها تعلمت ونشأت مع إخوتها وأقربائها في أوغندا، وكانت تدبر

### خطوات تصعيدية إذا لم يتم التصرف بحدية للإفراج عن المظلومين

مبدأ من أفراد عائلتهما «يذكر أن وفداً من بلدة مجدل سلم زار رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي كلف المدير العام السابق للمغتربين هيثم جمعة متابعة الموضوع مع الجهات المعنية، لكن لم تفلح اتصالاته حتى الآن بتحقيق أي نتيجة. وأشار رئيس البلدية على تامر ياسين لـ«الإخبار» إلى أن «وفداً آخر سيزور رئيس الجمهورية للطمأنينة بالتحرك السريع والفعل»، معتبراً أن «البلدية وأبناء البلدة سيخضعون خطوات تصعيدية فيما لو لم يتم التصرف بحدية للإفراج عن المظلومين».

ما حصل مع المعتقلين من آل ياسين نكّر أبناء المنطقة بما حصل مع الشابة سارة سلمان، ابنة بلدة شقراء المجاورة لبلدة مجدل سلم، قبل ثلاثة أسابيع أيضاً، التي توفيت بعد سقوطها من الطبة الشامنة في دولة الكويت، وتناولت وسائل الإعلام الكويتية الخبر على أنه حادثة انتحار، قبل أن يجري تحقيق مع زوجها الكويتي، الشاهد الوحيد، الذي لم يتم توقيفه، فاصدرت الأجهزة الأمنية حكمها من دون أن يتم إخبار ذويها بما حصل، ولم تحرك السفارة اللبنانية ولا وزارة الخارجية ساكناً إلا بعد أيام على الحادثة، متكفئة بانها «تجري متابعتها مع المعنيين». كل ذلك يؤكد «عدم وجود أي دعم للمغتربين اللبنانيين، من قبل دولتهم الأم، وسيهل عمليات الابتزاز والاتهامات العشوائية لهم، وترحيلهم من البلاد التي هربوا إليها بسبب ظلم الدولة وفسادها»، على حد قول أحد المغتربين.

صدر لاحقاً بأغلبية الأصوات. ما فات الرئيس عون هنا، عند «الرد»، أنه رئيس للجمهورية وليس رئيس كتلة. كان المطلوب منه في تلك اللحظات «أن يتصرف على قاعدة أنه بي الكل، وهو الشعار الذي رفعناه في تظاهراتنا السلمية لحاطلته معاملة الأم اللبنانية كمواطنة»،

تقول شيو. من جهتها، لم تجد رئيسة المجلس النسائي اللبناني، إقبال دوغان، ما تقول عن خطوة عون سوى أنها «كانت ذكورية بامتياز ورسالة بأن الحق الذي تطالبون به لن تحصلوا عليه»، ماذا بعد العودة إلى المجلس

لدى الرئيس»، يقول المعنيون بالملف.

وقد حكيت سيناريوات كثيرة، لكن لم يكن وارداً فيها هذا التوجه.

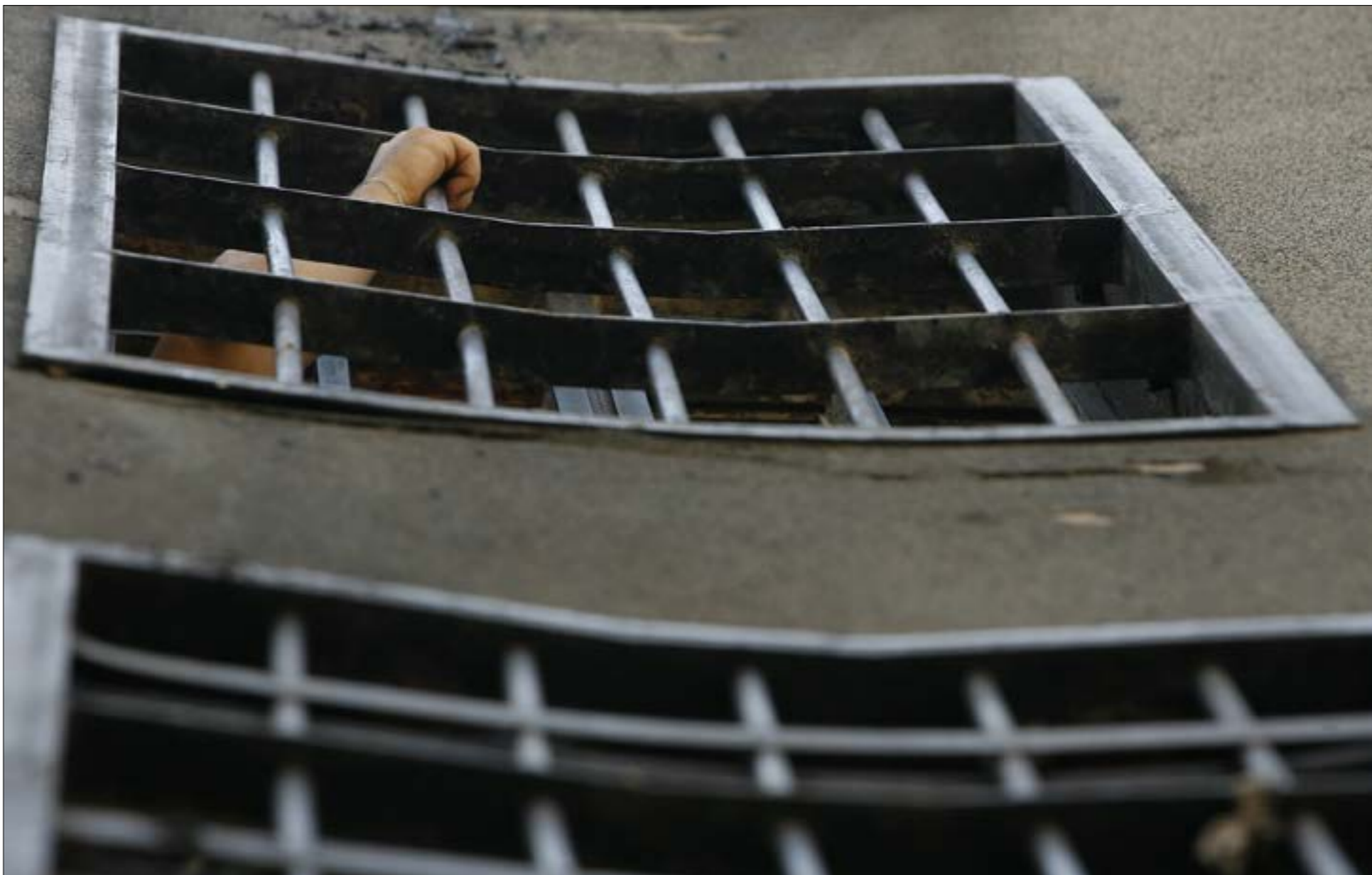
مع ذلك، لم يُقم الرد القيامة، ما فعله أنه وسّع مساحة «القرع من البلاد التي نعيش فيها»، تقول كريمة شنبو مديرة حملة «جنسيتي حق لي ولاسرتي». يأتي هذا الشعور من كون هذا القانون مجرد «تسهيل امر» لأولاد اللبنانية المتروجة بأجنبي، ولن يعطيهم الجنسية. كل ما في الأمر أنه مجرد إعفاء من «ورقة» إجازة العمل، لن تفتح لهم يوماً سوق عمل ممنوع عنهم، كما أ جانب آخرين، تشنه شيو بصيغ هذه الخطوة بـ«فرض تضميم جراح شخص

النيابي؟ يقول النائب علي درويش، وهو واحد من الذين أقترحوا القانون، إلى المجلس النيابي تعني «أننا أمام سيناريوين بحسب القانون: فإما أن يُعاد طرحة على جدول أعمال الهيئة العامة للتصويت عليه مجدداً، على أن ينال 65 صوتاً بالماندا، أي الأكثرية، أو أن يحال إلى اللجان كي تعاد مناقشته واقترح التعديلات اللازمة». وهنا، لا يحسم هذا الجدل سوى «مكتب المجلس»، وإن كان درويش والآخرون يفضلون «الخيار الأول»، انطلاقاً من بضاعة بضرورة «رفع الغبن اللاحق بشريحة من الناس، لا تطلب سوى تسهيل أمورها».

## على الخلاف

قبل أيام قليلة، نُشر في الجريدة الرسمية القانون الرامي إلى تعديل قانون العقوبات الأساسي لجهة «استبدال بعض العقوبات بتدبير العمل الاجتماعي المجاني. صدر القانون بعد ثمانين سنوات من «تجواله» بين اللجان النيابة. رغم ذلك تشوبه نغرات عدة، تبدأ من أنه لا يشمك سوى 320 محكوماً من بين تسعة آلاف، ولا ينتهي باستبدال عقوبة الحبس لهؤلاء بـ«اشغال شاقة» لـ«خدمة المجتمع»

## استبدال عقوبة الحبس بـ«عمل ذي منفعة عامة» السجناء عمّال بالسُّخرة!



يقوم السجناء اللبنانيون بعمل قوام لا يتخطى قواما من 4000 وهي بريطانيا إلى 200 كحد أقصى

## رأجاًناً حمية

أخيراً، صدر أحد تلك القوانين التي تعتمدها وزارة العدل وحلّ مشكلة الاعتقال في السجن «خصوصاً أننا نعاني من قلة أعداد السجن وتحتديداً في المناطق فيما الوجود غير مؤهل». هذه «الخسرة» غالباً ما تفقد إلى «سجن شخص يعاقب والتي تحدث للمرة الأولى (أي في غير حالات التكرار)» يعمل ذي منفعة عامة يؤديه السجن خارج قضبان السجن. هذا «أول إنجاز» تقول المحامية لارا سعادة التي عملت على صياغة القانون. إنجاز بان «تمنح السجن خيار معرفة قيمة الحياة وتادية مهمة لصالح المجتمع». وهو، في رأي سعادة، الجزء المغتّب من «ظليقة» السجن المتعلقة بتأجيل السجن. إلى ذلك، ثمة «منطق» آخر لقوانين كهذه،

يتعلّق بتخفيف الأكلاف التي تتحملها وزارة العدل وحلّ مشكلة الاعتقال في السجن «خصوصاً أننا نعاني من قلة أعداد السجن وتحتديداً في المناطق فيما الوجود غير مؤهل». وأضاف إلى هؤلاء أكثر من 2000 في نظارات تصور العدل والمخاطر والجيش والأمن العام. وبين الألاف التسعة 3667 سجناً في سجن رومية وحده. هذا السجن الذي أنشئ بسعة استيعابية «بحدود 1400، بحوي اليوم ثلاثة أضعاف قدرته، ووصل في فترات معينة إلى حدود 5 آلاف سجين». بحسب رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، ميشال موسى. يحدث كل ذلك في ظل وجود اقتراحات «مزمّنة» بزيادة عدد السجن وتحتديداً في الأطراف للتخفيف

في السجن والنظارات والمخاطر، بحسب مديرية السجن، لاسموا عتبية التسعة الألف بين محكوم وموقوف، 6854 منهم يتوزعون على 24 سجناً تابعاً لقوى الأمن الداخلي. ويضاف إلى هؤلاء أكثر من 2000 في نظارات تصور العدل والمخاطر والجيش والأمن العام. وبين الألاف التسعة 3667 سجناً في سجن رومية وحده. هذا السجن الذي أنشئ بسعة استيعابية «بحدود 1400، بحوي اليوم ثلاثة أضعاف قدرته، ووصل في فترات معينة إلى حدود 5 آلاف سجين». بحسب رئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية، ميشال موسى. يحدث كل ذلك في ظل وجود اقتراحات «مزمّنة» بزيادة عدد السجن وتحتديداً في الأطراف للتخفيف

### عدد النزلاء الموجودين في سجون لبنان

الأحداث:  
موقوفون 135 (134 قاصراً وقاصرة واحدة) محكومون 22 (20 قاصراً وقاصرتان)

الرجال (19 سجنأ):  
موقوفون (2911) ومحكومون (3504)

النساء (4 سجون):  
موقوفات (179) ومحكومات (103)

المجموع العام:  
موقوفون (47,05.3225%) ومحكومون (52,95.3629%)

### المحكومون بقضية واحدة:

1911 سجناً، تتراوح أعمارهم ما بين 17 و79 عاماً.

يقول ابي نادر.

المادة الأولى تتضمن أيضاً شمول التدبير البديل الأحداث من خلال الإشارة إلى «القانون رقم 202/422 المتعلق بحماية الأحداث المخالفين للقانون أو المعرضين للخطر»، وهو ما يدفع إلى التساؤل عن سبب «زج الأحداث في القانون، خصوصاً أن هناك قانوناً لهؤلاء سمح للقاضي باتخاذ هذا التدبير»، بحسب ابي نادر.

المادة الثانية من القانون تتحدث عن استبدال كل يوم حبس بـ«ثماني ساعات عمل»، وهو عدد الساعات التي يفترض بالموظف التقدير بها

بحسب قانون العمل. ولكن في حالة سجين يستبدل عقوبته بعمل ذي منفعة عامة لقاء لا شيء، هو أقرب إلى «الاشغال الشاقة»، سيئس بعددها المحكوم لماذا حكم عليه بهذا العمل. فإن يخدم السجن مجتمعهم 2920 ساعة عمل لقاء لا شيء، هو «سجن بطريقة أخرى».

التدبير البديل في فرنسا، مثلاً، لا يتخطى الـ400 ساعة كحدّ أقصى وفي بريطانيا 200 ساعة. وما يزيد الطين بلة أن القاضي هو من يقرر «مصلحة المحكوم عليه»، بحسب ما تنص المادة الثالثة. هنا لا يُسأل المحكوم عما يريد، فالقانون لم يلحظ موافقته، وإنما وضع القاضي في موضع ولي الأمر، وهو من يقرر مصلحة السجين. كان يكفي استطراد، بسيط على شاكلة «بعد

فقط من لم يكرز. هنا يمكن الحديث عن امرين أساسيين: أولهما أن القانون، في وقت واحد، «يستغني» ويستهدف الحكومين بحكم واحد ولمرة أولى، وثانيهما يتعلق بمن يقزّر من هو المركز وغير المركز؟ لا يأتي السؤال من عبث، وإنما من واقع «أكثرية المحاكم» وصعوباتها التي تقتصر وظيفتها على مبدأ التوقيف الاحتياطي الذي لا يتعدى الـ4 أيام، «صار عم يقعد فيه السجن 8 أشهر لعدم توفر أمكنة في السجن».

بالعودة إلى القانون، ينحو ابي نادر نحو التفاصيل التي فانت الإشارة إليها. يبدأ من العبارة «الافتتاحية» في المادة الأولى: «في غير حالات التكرار»، إذ تنص هذه المادة على أن التدبير البديل يشمل

## تقرير

## مشكل «أنغلوفوني» في «اللبنانية» كلية الطب «فرنسية» دائماً!

الإنكليزية والفرنسية، لكي يكون مستوى الطالب اللبناني عالياً، «عليهم أن يجيدوا اللغتين»، يقول، مشدداً، رغم أن اللغة المعتمدة عالمياً هي الإنكليزية، وأن نظام اللغة الطبية الموحدة (UMLS)، الذي طورته المكتبة الوطنية الأميركية للطب (NLM)، يعتمد بثباته على الإنكليزية. هذا لا يعني أن أهمية الإنكليزية تفوق الفرنسية من حيث المستوى، لكن حصر لغة التدريس بالفرنكوفونية في الكليات الطبية يبدو مستغرباً في ضوء هذه المعطيات، خصوصاً أنه يلغي تماماً مبدأ تكافؤ الغرض الذي يفترض أن تعتمد كافة الكليات في الجامعة. ثمة واقع يفرض علينا في كلية العلوم الطبية اتباع هذا النظام الفرانكوفوني، بجيب يارد، لافتاً إلى أن «السياسة الأوروبية التي تعتمدنا فرنسا تقوم على استجلاب الطلاب المتوقفين في الطب»، بحيث أن 60 إلى 70 في المئة من طلابنا في الجامعة اللبنانية يذهبون إلى جامعات فرنسا للتدبير ومناخية تخصصاتهم، وحتى ممارسة المهنة لاكتساب الخبرات». لكن لماذا لا نوقع «اللبنانية» اتفاقيات تعاون مع الجامعات الأميركية؟ «الجامعات الأميركية لا تأخذ طلابنا» يقول العميد، مشيراً إلى أن تعطي الأفضلية للاميركيين، وأن «النظام التعليمي في أميركا يعذب الطلاب الأجانب ويجبرهم بعامين إضافيين من الأبحاث، خلافاً لما هو متاح لهم في الجامعات الفرنسية». خلافاً لوجبة نظير يارد، يؤكد رئيس الجامعة، فؤاد أيوب، أن كليات العلوم الطبية في «اللبنانية» تتجه -

تدبير من حصل معدل 20/12 وما فوق إلى السنة الثانية». وفي الستين الرابعة والخامسة، ويتم دمج جميع الطلاب» ويصح المنهج فرنسياً. هنا تبدأ الصعوبات التي تحدثت عنها ليليان وزميلاتها، والتي سيواجهها حصراً من لا يجيدون الفرنسية. لكن التمييز الذي يطال هؤلاء، يرى العميد يارد أن لا أساس له، على اعتبار أن المنهج في كلية العلوم الطبية «يلزم جميع الطلاب بـ100 ساعة تعليم لكل من اللغتين

تناسب ومتطلبات تخصصات عديدة في بعض كليات الجامعة الوطنية، من بينها الصحة وطب الأسنان والصيدلة. وهي الكليات التي لم تتلق «الأخبار» منها أي جواب حول أسباب عدم فتح أقسام تدّرس المواد بالإنكليزية. فيما كان عميد كلية العلوم الطبية، الدكتور بيار يارد، واضحاً: «ما فينا نفتح قسم بس للطلاب يلي يحسبوا إنكليزي لأنو ما بتمشني». وقبل أن يسرد الأسباب، يشدّد على أن الفصل لا يتم في السنوات الأولى. فبعد أن يجتاز الطلاب عامهم الدراسي الأول في كلية العلوم، «يخضع هؤلاء لامتحان دخول باللغتين الإنكليزية والفرنسية، كل حسب لغته الثانية»، وهو إجراء معتد «فقط منذ عام 2010»، كما يقول. وعلى أساس النتائج، «يجري

### زيتب علمات

خيارات التخصص الجامعي التي بقيت اسم ليليان ليست كثيرة، لكنها خيارات تحرم طالبة علوم الحياة، تلقائياً، من أن تكون لها مهنة مستقبلية في الطب. «أردت أن

أصبح طبيبة أمراض جلدية»، تقول، لكن، ما لم يكن في حسابها أن هذا الاختصاص، في كلية العلوم الطبية في الجامعة اللبنانية، يُدرّس حسب المنهج الفرانكوفوني. ويفرض البروتوكول الجامعي دمج الطبية الفرانكوفونية والأنغلوفونيين خلال مراحل متقدمة من سنوات التخصص (بدءاً من العامين الرابع والخامس)، بحيث تصبح الفرنسية اللغة المعتمدة في تدريس كل المواد. عرفت الطالبة عن التسجيل في كلية العلوم لعلها أنها ستجيب، وفي نهاية المطاف، على «الاستسلام أمام صعوبة إتقان اللغة خلال سنوات قليلة لفهم المواد»، خلافاً لزملائها الذين يجيدون الفرنسية ما يجعل حفظهم في «التقلع» أعلى. «لم يبق أمامي سوى خيارين: إما العودة إلى كنف كلية العلوم والتخصص في العلوم الطبيعية، أو البقاء في المنزل»، محبلة في ذلك إلى كثيرين ممن داعت طموحاتهم فقط لأن ثقافتهم الأنغلوفونية لا

يلغي التمييز مبدا تكافؤ الفرص الذي يفترض أن تعتمده كافة الكليات

ترفع من حصل معدل 20/12 وما فوق إلى السنة الثانية». وفي الستين الرابعة والخامسة، ويتم دمج جميع الطلاب» ويصح المنهج فرنسياً. هنا تبدأ الصعوبات التي تحدثت عنها ليليان وزميلاتها، والتي سيواجهها حصراً من لا يجيدون الفرنسية. لكن التمييز الذي يطال هؤلاء، يرى العميد يارد أن لا أساس له، على اعتبار أن المنهج في كلية العلوم الطبية «يلزم جميع الطلاب بـ100 ساعة تعليم لكل من اللغتين

60 إلى 70 في المئة من طلاب «اللبنانية»، يذهبون إلى جامعات فرنسا لمناخية تخصصاتهم (هيلم الموسوي)



## الكرة اللبنانية



الاعتراض الاول حصد في مباراة الانتصار والاحاء بالنخبة (عدنان الحاج علي)

# الاعتراض على التحكيم يبدأ قبل انطلاق الموسم!

علي زيت الحيت

عقب خسارة الإخاء الاهلي اهلي امام الانتصار، ضمن المباراة الاولى بدور المجموعات من كأس النخبة، يمر لاعب الفريق الاول، محمد القرحاني، عبر مقابلة قصيرة نُشرت على «فايسبوك»، الخسارة، بتحيزّ الحكم إلى جانب الانتصار، معتبراً انه «وقف معهم»، إلى درجة أنه لم يبق سوى أن يقول لهم أن يدخلوا إلى الصندوق حتى يحصل ركلة جزاء، بحسب كلماته. خسارة كانت متوقّعة بطبيعة الحال للفريق الجبلي الذي لم يستعد، كما فعل ووصف الدوري وكأس لبنان. كلام القرحاني لم يُتداول على صفحات التواصل الاجتماعي لأنه ألمح إلى تحيُّز حكم المباراة إلى جانب الانتصار فحسب، بل لأنه لاعبٌ سابقٌ للنادي، لكن الجزء الأول هو الأهم. الاعتراض على التحكيم أمرٌ طبيعيّ في لبنان، وفي كل الدوريات بشكل عام، لكن له حساسيته هنا، أو لنقل خصوصيته. عادةً، يبدأ الاحتجاج مع انطلاق الموسم، حتى بعد مباراة كأس السوبر أحياناً. أو ربما، خلال فترة الاستعدادات، في المباراتين النهائيةتين لمسابقتي كأس النخبة وكأس التحدي، لكن هذه المرة بدأ باكراً جداً، وليس من الممكن أن يكون

”

**الاعتراض على التحكيم أمرٌ طبيعيّ في لبنان وفي كل الدوريات بشكل عام**

“

أبكر. إلا إذا انسحب على المباريات الودية أيضاً. عموماً، قد يكون تصريح القرحاني عفوياً بعد اللقاء. اللاعبون والمدريون في لبنان لا يتعاملون مع الكاميرا باحتراقية في معظم الأوقات، بل يظلون أحياناً حذقً البعض مما قالوه لاحقاً إن كان على التحكيم أمرٌ طبيعيّ في لبنان، وفي كل الدوريات بشكل عام، لكن له حساسيته هنا، أو لنقل خصوصيته. عادةً، يبدأ الاحتجاج مع انطلاق الموسم، حتى بعد مباراة كأس السوبر أحياناً. أو ربما، خلال فترة الاستعدادات، في المباراتين النهائيةتين لمسابقتي كأس النخبة وكأس التحدي، لكن هذه المرة بدأ باكراً جداً، وليس من الممكن أن يكون

## اخبار محلية

**حكمان لبنانيان في غرب آسيا**  
اختار الاتحاد اللبناني لكرة القدم الحكيمين الدوليين محمد عيسى وعلي المقداد للمشاركة في إدارة مباريات بطولة غرب آسيا للمنتخبات التي تنطلق في 30 تموز. وسيدبر عيسى والمقداد عدداً من اللقاءات في البطولة. بعد الأداء الجيد الذي قُدماه خلال الموسم الماضي (2018- 2019) في لبنان، وتأتي هذه المشاركة بعد اختيار حكّام لبنانيين آخرين لإدارة مباريات في بطولات خارجية أخيراً. إذ شارك الحكم جميل رمضان والحكم المساعد محمد رمال في بطولة غرب آسيا للناشئين قبل فترة قصيرة في الأردن.

**ميدالية جديدة للبنان في التايكواندو الآسيوي**

أضاف لبنان ميدالية برونزية ثالثة في بطولة آسيا للتايكواندو التي أقيمت في العاصمة الأردنية عمّان في فئة الفتيات (11- 14 سنة) بواسطة اللاعبه المتألقة زوي حجار . وسبق للبنان أن أحرز ميداليتين برونزيتين في فئة الناشئين (14 – 17 سنة) في البطولة عينها



عبر راغبيل قدسي وكارلا بستاني، وتأتي النتائج المميّزة للاعبي ولاعبات التايكواندو في البطولات الخارجية بعد خطة العمل التي وضعها اللجنة الادارية الحالية. حيث خضع اللاعبون واللاعبات لتدريبات مكثفة قبل المشاركة في بطولة آسيا الحالية. فنجح اللبنانيون في تحقيق نتائج مميزة في البطولة الآسيوية.

**قرعة البطولة العربية اليوم**

تجري عند الساعة التاسعة من مساء اليوم السبت (بتوقيت بيروت) قرعة البطولة العربية للاندية أبطال الدوري، التي تحمل في نسختها الحالية اسم كأس الملك محمد السادس للاندية أبطال الدوري في قاعة رويال في فندق سوفيتيل في العاصمة المغربية الرباط. وستجري مباريات دور ال32 في 21 و28 من



شهر آب المقبل، ويشارك فيها من لبنان ناديا العهد والنخبة. وسيحضر ممثلاً لبنان في قرعة البطولة كما في الورشة التدريبية التي تجري على هامشها، من خلال أمين سر العهد محمد عامري (الصورة) وأمين سر النخبة أسعد سبيليني.

**مباراتان في التحدي والنخبة**  
يلتقي اليوم فريقا شباب البرج وطرابلس في مسابقة كأس التحدي لكرة القدم على ملعب جونية عند الساعة الخامسة عصراً. ويحتاج طرابلس إلى تعادل كي يرافق الصفاء الي نصف النهائي، في حين لا يملك شباب البرج سوى الفوز بعد أن خسر أولى مبارياته أمام الصفاء، 4-0 (الصورة). فيما تعادل طرابلس مع الصفاء، أيضاً 2-2. وفي كأس النخبة، يلعب اليوم شباب الساحل والشباب الغازية على ملعب جمدون عند الساعة الخامسة. وفي حال تعادل الفريقان، فسيتمّهلان في نصف النهائي عن الجمرة. بعد أن فاز الساحل على العهد 3-0 وتعادل الغازية مع العهد 2-2.

## فيتشر

يحلّم أولئك الذين يركلون الجلد المدور على «بيدر»، الغازية، بارتداء قميص فريقه البلدة الاول، وتمثيله في دوري الاضواء. الاحلام لا تتحقق دائماً فالمشاكل كثيرة، والواقع مرّ. وما يبعد هؤلاء الصغار عن كرة القدم، أكثر مما يجمعهم بها. أولها الاهل، وليس آخرها التفكير بمستقبل جيد وحياة كريهة. حتى وقت قريب، كان جمهور نادي شباب الغازية «خليفة نحل»، يجتمع ويشجع فريقه حتى ينافس على البطولة او بالحد الأدنى تكون الغازية، «الحصان الأسود». الظروف تغيّرت، وكذلك الاحلام

## الجمهور يبحث عن الانتصارات التعصب الرياضي... «أنا غازية وأختي نهماوية»

هبة دنش

لا يحب الخسارة، فتشجيع نادي الشباب الغازية يأتي عبر الانتماء أولاً بالنسبة لأبناء البلدة، فيما فضل آخرون تشجيع الانتصار أو النخبة أو العهد. كل مشجع يبحث عن الفوز، وكأنه يقول «فريقي الأقوى». المشجع الذي يبقى وفيًا لفريقه رغم الخسارات والنكبات، لا شك أنه متميّز، ولكن عدداً ليس بالقليل يبحث عن الفوز والانتصارات. يوم خاصٌ لنادي شباب الغازية مباراة ضد النخبة، اشتعلت على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي معركة، بين «الأوفياء والخونة» كما مثل أختي، وتبدو منزوعة. ونصفوا بعضهم البعض. «نصف الغازية جمهورها للنخبة»، لعبة الاجتماعية، «الجميع يتواصل ويتكلم بأخبار النادي ونشاطاته». اختلفت رياضة كرة القدم في البلدات الجنوبية. في الفترة السابقة، لم يكن هناك ملاعب، في الغازية كان هناك ملعب صغير وعدد كبير من اللاعبين، وأهال يشجعون أبناءهم. كانت الجماهير غفيرة، أعداد كبيرة فعلاً. منهم من تآثر بانتقال بعض اللاعبين إلى فرق أخرى (فؤاد ليلا عام 1970 إلى الانتصار، علي حسون، أحمد فرحات، مالك حسون...)، فتحولوا إلى هناك وبعضهم دعم الانتصار على حساب شباب الغازية. الصورة اليوم معكوسة، ملاعب كثيرة ولكن تراجع عدد اللاعبين، ولم يعد الجمهور محصوراً بالنادي، الجمهور يحب الفوز، فقلق بالفرق الأقوى. خيبر تشجيع فريق على آخر له علاقة بـ«السياسة»، بحسب ما يعلّق المشجع الجمجوي محمود غدار.

**جمهور الغازية نهماوي!**  
الجمهور هو الجمهور، له عقليته الخاصة، يحب لدرجة الجنون، وعندما يغضب من لاعب أو فريق، يحوله إلى خائن. الجمهور أيضاً

مواقع التواصل الاجتماعي، تقوم بمشاركة منشورات على صفحة الشباب الغازية، ورابطة نادي شباب الغازية، تطلع الجمهور على مواعيد المباريات، نتاج النتائج، وتنتشرها، «أقدم الدعم»، تتابع مع امهات اللاعبين، وتحتفح على القيام

**في الغازية كان هناك ملعب صغير وعدد كبير من اللاعبين اما اليوم فالصورة معكوسة**

بنشطات خاصة بالنادي، ودعم الفريق، «الغازية في المراتب الاولى»، يعني مثله مثل العهد والنخبة والأنتصار. ماذا لا ندعم اولاد بلدتنا، ماذا ندعم الفريق الثاني». تشكو شهناز من تراجع جمهور الغازية، في المراحل الأخيرة من البطولة، التقى شباب الغازية مع الإخاء الاهلي عاليه، «توقعت أن مشجعة الغازية الوفية وندعى شهناز، لعب زوجها سمير سراج في نادي الشباب الغازية في تسعينات القرن الماضي، وابتغما اليوم بات لاعبا في فريق الغازية للناشئين. لا تربط الأور ببعضها، ولكنها تعلق بالقول: «أنا ابنة الغازية، تربيت في هذه البلدة»، وترى أن من واجبها تشجيع الغازية، «أكون بلا أصل إذا شجعت فريقاً غير الشباب الغازية، أشعر أنه من واجبي أن أمتحهم الدعم».

شقيقتها، تلاحق نادي النخبة حتى العاصمة بيروت، تحضر تدريبات الفريق، «لو كان لشباب الغازية حصّة تدريبية في صيدا لا أدوس الملعب مستحيل شجّع الغازية، أنا دمي نهماوي». هذا البيت المنقسم كروياً، يشكل مثلاً على كل منزل في بلدة الغازية الساحلية. المباريات، شهناز ناشطة على

30 مشجعاً»، بينما في أي مباراة لفريق النخبة يمكن ملاحظة وجود نصف شباب البلدة بوضوح ضمن جمهور النخبة. وتسال لماذا هذا النصف لا يشجع أبناء بلده، «لماذا يعطون الدعم الأكبر للنخبة، أو العهد، ما الفرق بين الغازية والنخبة، النخبة لديه لاعبون أفضل؟ على العكس الجمهور هو من يعطي الدعم الأكبر للفريق».

**البطولة تتاح إلى اسلحة**

منذ تأسيسه عام 1961، كان نادي الشباب الغازية رافداً للنادي الكبرى باللاعبين المميزين، «ما ينقص هو وجود أشخاص متمولين يدعمون الفريق أكثر بشراء اللاعبين كما يحصل مع العهد، النخبة والأنتصار»، بحسب المتابعين من جهته يلقي أمين النادي علي حسون المسؤولية على الجميع، «نحن نتحمل جزءاً من المسؤولية والأخرين أيضاً. الغازية بوابة الجنوب وتستحق الأفضل». بحسب البعض تستحق الغازية أن تمتلك فريقاً منافساً، يعد استقطاب الجمهور. بالنسبة للفئات العمرية،



نادي الغازية يتناح إلى الدعم (عدنان الحاج علي)

مثل معظم الاطفال المهووسين بكرة القدم، يحلم أولئك الذين يركلون الجلد المدور على «بيدر»، الغازية، بارتداء قميص فريقه البلدة الاول، وتمثيله في دوري الاضواء. الاحلام لا تتحقق دائماً فالمشاكل كثيرة، والواقع مرّ. وما يبعد هؤلاء الصغار عن كرة القدم، أكثر مما يجمعهم بها. أولها الاهل، وليس آخرها التفكير بمستقبل جيد وحياة كريهة. حتى وقت قريب، كان جمهور نادي شباب الغازية «خليفة نحل»، يجتمع ويشجع فريقه حتى ينافس على البطولة او بالحد الأدنى تكون الغازية، «الحصان الأسود». الظروف تغيّرت، وكذلك الاحلام

براي حسون، هم الأساس ويفترض الاهتمام بهم أكثر، «هم الذين يجعلوننا نستمر في هذه اللعبة، ولكن للأسف نحن في وقت، المال هو الذي يتحكم في أي لعبة في هذا البلد، ونظراً للإمكانات الضيقة، يكون كل اهتمامنا بالفريق الاول ولا نتابع الصغار كما يجب». ويعتبر النخبة لديه لاعبون أفضل؟ على حسون أنه يجب أن يكون التركيز على الناشئين أكثر، بتوفير موارد مادية أكبر، ليصبح هناك جيل ناشئ قوي، ولاعبون في المستقبل جميعهم من أبناء المنطقة». يحققون لها ما عجزنا عن تحقيقه».

الامر الغريب أن الشباب الغازية ليس منافساً دائماً على البطولة، في وقت تبدو فيه البلدة قادرة على تأسيس هكذا فريق. في الغازية معام، صناعات، جمعيات، ملعب رياضي، كورنيش بحري، رجال أعمال كبار، وكما البيئة المحلّة للرياضة، ولكن الدعم غائب. معظم أبناء البلدة يقولون اسحقوا لنا أن نقدم أي شيء يمكننا المساعدة به «طالما أنه ليس المال»، ليس تصديراً أو بخلاً ربما، لكن الواقع الاقتصادي يمنعهم، كما أن ظروف العمل في الجنوب تراجعت نسبياً عن السابق.

على مواقع التواصل الاجتماعي يناشد البعض، ابناء بلدة الغازية من رجال أعمال واصحاب شركات والمغتربين، أن يقدموا الدعم المادي والمعنوي لفريق كرة القدم، يعلق ربيع حسون «نتمنى الوقوف مع النادي الرياضي الذي يمثل البلدة والجنوب عامة»، فالبطولة تتاح إلى اسلحة. وفي هذه النقطة، لا يختلف اثنان على أن وضع فريق الشباب الغازية يشبه غيره الكثير من الأندية في لبنان، خاصة أندية الدرجة الاولى، التي تعاني من ظروف مادية صعبة جداً، ويعبر البعض عن هذا الأمر بالقول: «الأفلاس ينهش الأندية».



كالشيو

منه الجد إلى الحفيد... أسطورة مالديني الخالدة



لاعب مالديني 54 ميةارة وسجله 23 هدفا مع فريق الشباب

حسب رمضان

تختلف نوعية لاعبي كرة القدم، البعض موهوبون بالفطرة، والبعض الآخر يحتاج ليصل إلى القمة...

وأصبح 5 القاب لدوري الأبطال، باولو مالديني.

شهدت مباراة ميلان الودية الأخيرة أمام بايرن ميونخ الألماني، حدثاً فريداً من نوعه، ظهر «مالديني جيد» مع الفريق الأول للنادي الإيطالي.

نظيره في عالم كرة القدم، فإن يرتبط اسم عائلة ما بفريق خلال ثلاث أجيال مختلفة، فهو بكل تأكيد أمر مميّز.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

في 2017، وحينها، بدأ يلت انظار من حوله، ليس فقط بسبب اسمه، ولكن لموهبته الفذة.

الكرة المعولمة

سوق ناشئ للاستثمار الرياضي

نجوم الـ NBA يتوجهون إلى دوري كرة القدم

تحل كرة القدم المركز الخامس في جدول أكثر الرياضات شعبية في الولايات المتحدة الأميركية.



قدرت قيمة دينامو الموسم الماضي بـ 22 مليون دولار (من الورد)

جاييمس هاردن. بعد أيام قليلة من تقديمه القميص الجديد لنادي أرسنال الإنجليزي، اشترى هاردن حصة في المجموعة التي تضم فريقي «هيوستن دينامو» الذي يلعب في MLS، و«هيوستن داش» الذي يلعب في الدوري الأميركي لكرة القدم للسيدات، إضافة إلى ملعب «BBVA»، يرى هاردن في هذا الاستثمار وسيلة لتعميق علاقته مع المدينة، إضافة إلى توسيع علامته التجارية، إذ صرّح لصحيفة «فوكس» بعد شرائه للحصة، «القد حان الوقت، استثمرت، هذه مدينتي وأنا هنا، أنا هنا للبقاء أعلم أنني بحاجة إلى إحضار البطولة في كرة السلة وسأحقق ذلك، لكن كان علي أن أبدأ تقديري وأعلمكم يا رفاق أنني جزء من المدينة وأنا هنا إلى الأبد، إنها فرصة أخرى لتوسيع علامتي التجارية على مستوى العالم. خلال السنوات الأربع أو الخمس الماضية،

بات هاردن يملك 5% من قيمة مجموعة تضم فريقه «هيوستن داش» وملعب «BBVA»

بريميرليغ

هجوم بالسلاح الأبيض على أوزيك و«الدبابنة» يتدخل



لم يصب اللاعب باج أدني (روسلت راهمان. اف ب)

تعرض نجم أرسنال الإنجليزي لاعب الوسط الألماني مسعود أوزيل لمحاولة سرقة بالسلاح الأبيض في شمال لندن، في مشهد خناقلته وسائل التواصل الاجتماعي كثافة وظهر فيه زميله وصديقه البوسني معتدين ملثمين، هاجموا السيارة المقل.

استراحة

Table with 10 columns and 10 rows for a word search puzzle.

أصبحت شغوفاً جداً بكرة القدم، لذلك كان الأمر منطقيًا تمامًا»، لم يكن هاردن أول لاعب كرة سلة يستخدم في عالم كرة القدم، إذ سبقه كل من ستيف ناش، بعدما أصبح شريكاً في ملكية فانكوفر وايتكايس الكندي عام 2008، إضافة إلى لنيرون جاييمس، عندما حصل في سن الـ26 على حصة 2% من نادي ليفربول الإنجليزي عام 2011. بعد هاردن أحد أكثر الرياضيين أجراً في العالم، خاصة بعد أن وقع عام 2017 على عقد جديد مع «هيوستن روكيتس» حتى موسم 2022 . 2023 مقابل 228 مليون دولار. الأجر الذي يتقاضاه هاردن من ناديه ليس مصدر دخله الوحيد، إذ يمتلك اللاعب العديد من عقود الرعاية، كصقفة أذينة أدياس التي أبرمها عام 2015 مقابل 200 مليون دولار. وفق «front office sports»، فإن هاردن قد استحوذ على 5% من قيمة المجموعة، وقد قدرت قيمة دينامو في الموسم الماضي بـ22 مليون دولار باستثناء الملعب، مع عائدات سنوية تقدر بـ28 مليون دولار. بحسب الاتحاد الأميركي لكرة القدم، يعد نادي دينامو الأدنى من ناحية الرواتب السنوية مقارنة بباقي أندية MLS، إذ يبلغ إجمالي الإنفاق للرواتب 8 ملايين للفريق بأكمله. الأرقام الفلكية التي يتقاضاها هاردن، والوعود التي قطعها فور امتلاكه لحصة من النادي، أعطت فريق هيوستن دينامو بصيصاً من الأمل لمقارعة أندية النخبة الأميركية.

في منطقة غولدرز غرين بلندن، ولوّح المعتديان بالسكاكين في وجه ظهير أرسنال كولاشيناتس (26 عاماً) الذي ظهر وهو يقاتلها بشراسة، وأشارت صحيفة «ذي صن» إلى أن المعتدين حاولا الوصول إلى سيارة أوزيل التي كانت متوقفة خارج منزل كولاشيناتس. طارد بعدها المعتديان لنحو ميل سيارة أوزيل التي توقفت لاحقاً بعد رمي الحجارة والطوب على نوافذها، وتابعت «ذي صن» أن أوزيل وزوجته أمينة غولشي، ملكة جمال تركيا السابقة، نزلًا من السيارة وهربا إلى مطعم تركي في الشارع، حيث هب الموظفون لمساعدتهما ومطاردة العصابة قبل وصول الشرطة. وقال المتحدث باسم نادي أرسنال: «كما على اتصال مع اللاعبين وهما بحال جيدة». وانضم الصديقان كولاشيناتس وأوزيل إلى نخبة من لاعبي كرة القدم الذين استهدفوا في شوارع لندن. وكان أندي كارول لاعب وست هام السابق قد تعرض لتهديد بالسلاح عام 2016 عندما كان في طريقه إلى منزله بعد التمارين.

رياضة

Sudoku puzzle grid with numbers 3219.

Table with 10 columns and 10 rows for a word search puzzle.

Section titled 'مشاهير 3219' with a grid and a small image of a person.

حول العالم

انسحاب ديوكوفيتش ودو بوتزو

أعلن الصربي نوفاك ديوكوفيتش المنصف أول عالمياً في كرة المضرب والتوّج بلقب بطولة ويمبلدون انسحابه من دورة مونترال الكندية. إحدى دورات المسوّز المقررة الشهر المقبل على أرض صلبة. لحاجته إلى الراحة. وانضم إلى ديوكوفيتش (32 عاماً) الذي أحرز لقبه الكبير السادس عشر بعد نهائي تاريخي ضد السويسري روجيه فيدرر، الأرجنتيني خوان مارتن دل بوتزو المنصف 12 عالمياً والذي يتعافى من جراحة في ركبته اليمنى. وقال ديوكوفيتش في بيان نشره الاتحاد الكندي للعبة «يؤسفني الإعلان عن انسحابي من كأس روجرز. بدعم من فريق، قررت أن أمنح جسمي راحة إضافية ووقتاً للتعافي قبل اللعب مجدداً».



وفي ظلّ انسحاب ديوكوفيتش، يتوقع أن يكون الإسباني رافايل نادال، حامل لقب 18 دورة كبرى، المنصف الأول في الدورة التي تنطلق في 5 آب/أغسطس. وأحرز نادال لقب الدورة أربع مرات. آخرها العام الماضي على حساب اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس. وتقام الدورة متوازية بين مونترال وتورونتو، وقد أحرزها ديوكوفيتش أربع مرات في 2012 و2016 في تورونتو و2007 و2011 في مونترال. وخرج العام الماضي في تورونتو من الدور الثالث أمام تسيتسيباس. وكان فيدرر، المنصف ثالثاً عالمياً، قد أعلن أيضاً بعد نهائي ويمبلدون أنه سيغيب عن بطولة مونترال.

لوكني يعود إلى المنافسات

سيعود السباح الأميركي راين لوكني، حامل 6 ذهبيات أولمبية، إلى المسابقات الأسبوع المقبل بعد انتهاء إيقافه لمدة 14 شهراً بسبب خرق قواعد مكافحة المنشطات. وسيشارك لوكني، المتوجّح 12 ميدالية أولمبية من جميع العائد، في سبعة مسابقات على مدة خمسة أيام في البطولة الوطنية للسباحة بدءاً من يوم الأربعاء في بالو التو (كاليفورنيا)، بحسب ما ذكر الاتحاد الأميركي، وأوقف لوكني (34 عاماً) بعدما أثار انتباه الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات (أوسادا). إثر نشره في 24 أيار/مايو 2018 صورة له على مواقع التواصل الاجتماعي تظهروه وهو يتم حفته بسائل في الوريد. وأوضح الوكالة أن التحقيق الذي أجرته أوسادا وتعاون معه لوكني يكامل إرادته، كشفت أنه تلقى حقنة في الوريد من مواد مسومح بها، قبل أن تؤكّد أن الطريقة المستخدمة تتعارض مع اللوائح المعمول بها، علماً أنه استخدم جرعة أعلى (أكثر من 100 مل في 12 ساعة) من المسومح في بطولة العالم للسباحة المقامة رانها في كوريا الجنوبية.





# وثيقة

## من الجبير إلى ابن سلمان: جونسون جاهلٌ يحبّ الإيرانيين والأسد!

حصلت «الأخبار» على وثيقتين تحتويان تقييمات سعودية واردنية لرئيس الوزراء البريطاني الجديد، بوريس جونسون، ومحضر اجتماع مع الأخير لوزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي. التقييم الدبلوماسي العربي لجونسون يعود إلى عام 2016، لكنه يمتد على مرحلتي وجوده في منصب عمدة لندن وهن ثم وزارة

الخارجية، وتحت عنوان «سريّ للغاية»، يقدم وزير الخارجية السعودي (آنذاك)، عادل الجبير، استنتاجات سلبية لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، من مواقف جونسون في اجتماع ضعه إلى وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي في مقر إقامة المندوب البريطاني الدائم في نيويورك. الاهتمام السعودي

### اجتماع نيويورك: «سريّ للغاية»!

المملكة العربية السعودية وزارة الخارجية سريّ للغاية صاحب السمو الملكي وليّ العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظه الله - أشرف بأن أرفع لسؤمؤك الكريم معلومات عن مواقف وزير خارجية المملكة المتحدة الجديد بوريس جونسون على ضوء ما تشهده بريطانيا من تغييرات سياسية مرتبطة بالخروج من الاتحاد الأوروبي. وهذه المعلومات مستخلصة من غداء العمل المشترك مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وما حصلنا عليه من تقييم أردني سري لشخصية جونسون المخيرة

### الجبير عن جونسون: لا يحدد رايه بصراحة ووضوح

وموقفه من بشار الأسد، وخاصة أنه ما أبرز المرشحين لرياسة الوزراء في بريطانيا. لم يبد لنا ان السيد جونسون على معرفة بالأوضاع في الخليج العربي، ولا يحدد رايه بصراحة ووضوح من القضايا موضع النقاش، ولا سيما موقفه من إيران وسوريا. وهو يظهر ميلاً أكثر لعقد اتفاقية تجارة مع دول مجلس التعاون.

أطال الله بمقاءكم وأدام عزمكم عادل الجبير وزير الخارجية

■ ■ ■

سريّ للغاية إيجاز باهم مساوالات الاجتماع الوزاري بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة المتحدة

عقد غداء عمل مشترك بين أصحاب المعالي وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومعالى بوريس جونسون، وزير خارجية المملكة المتحدة، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 20 سبتمبر 2016، في مقر إقامة المندوب الدائم للمملكة المتحدة في مدينة نيويورك. \* وترأس الاجتماع من جانب مجلس التعاون معالي/ عادل بن أحمد

الجبير، وزير الخارجية بالمملكة العربية السعودية، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، وبحضور أصحاب المعالي: -الدكتورة ريم الهاشمي وزيرة الدولة لشؤون التعاون الدولي بالإمارات العربية المتحدة. -الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير الخارجية بمملكة البحرين. -يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية بسلطنة عمان.

- سعادة سلطان بن سعد المريخي وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة قطر. -سعادة السفير ناصر المزين مساعد وزير الخارجية بدولة الكويت لشؤون مجلس التعاون.

وشارك في الاجتماع معالي الدكتور/ عبد الطيف بن راشد الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي ما يلي إيجاز لما دار في الاجتماع: \* معالي/ بوريس جونسون: حينما أذهب في المنطقة، هناك سؤال يتكرر: لماذا تخلت بريطانيا عن بصراحة ووضوح من القضايا موضع النقاش، ولا سيما موقفه من إيران وسوريا. وهو يظهر ميلاً أكثر لعقد اتفاقية تجارة مع دول مجلس التعاون. رأيت ذلك بوضوح حينما كنت عمدة مدينة لندن. فالاستثمارات والزوار من المنطقة والعكس مستمرة وفي نمو. ونحن نبني على أسس علاقاتنا التاريخية القوية.

يمكننا البناء على علاقاتنا التاريخية مع منطقة الخليج. علاقاتنا اليوم قوية، ولدينا نحو 1600 جندي هناك. ولا تفكروا لحظة واحدة باننا سنتخلى عن المنطقة.

وقد كان خطأ كبيراً من دينيس هيلي حين قرر أن تحرك بريطانيا الخليج. نحن اليوم سنخني على علاقاتنا التاريخية (ولكن بدون تركه الاستعمار التي تخليتها عنها). ولن يكون هناك (شرق عن) أخرى. أريد الآن الحديث من سوريا: كنا صباح اليوم في مجموعة ISSG وتحدثنا عن الوضع المتأزم في سوريا وذلك الهجوم «الغريب» الذي تعرضت له قافلة المساعدات الذي

جونسون يظهر مبكراً؛ كون اسمه يتردد منذ تلك الفترة كشخصية بارزة مثيرة للجدل ومرشح قوي لرياسة الوزراء. في ذلك الاجتماع، المرفق محضره برسالة الجبير إلى ابن سلمان، يظهر جونسون فتورا تجاه المواقف الخليجية من إيران، ويشكك في كون قضيتها هي المشكلة الرئيسية في الشرق الأوسط، مبدياً في الوقت نفسه

إعجاب به بالشعب الإيراني من خلال الافلام الإيرانية التي يشاهدها. وبدا الموقف السعودي متحسباً من مواقف جونسون تجاه سوريا، وهو ما يتضح بتفصيل أكبر في البرقية الاردنية، إذ إن رئيس الوزراء البريطاني الجديد مع بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة، ومع التدخل الروسي في سوريا، وفي رسالة الجبير إلى ابن سلمان،

يستشهد الاول بمعلومات اردنية مشابهة حول موقف جونسون من سوريا، من دون ذكر ما إذا كان نفسه تقييم السفير الاردني المذكور. بموازاة الاهتمام بالملف السوري، فإن جونسون وصف التقييم الوارد، لا يبدى اهتماماً بالصراع العربي الإسرائيلي، حيث «يكتفي بالاستماع» وقف برفقة السفير الاردني لدى لندن، هازن

كمال الحمود. وإذ يظهر بوضوح تقييم تفصيلي من السفير الاردني لحياة جونسون وشخصيته، بما فيها علاقاته العاطفية، يبدى الوزير السعودي نقمة مستترّة عليه، ويصفه بالجهك بشكك غير مباشر بالقول: «لم يبد لنا ان السيد جونسون على معرفة بالأوضاع في الخليج العربي».

(الأخبار)

### برقيات السفير الأردني

أما بشأن القضية الفلسطينية وعملية السلام في الشرق الأوسط، فيكتفي جونسون بالاستماع ولا يناقش الموضوع، ويركز على الأزمة السورية وتبعاتها كونها القضية الأبرز في أوروبا، لأن تبعات اللجوء السوري تؤثر على أوروبا والتصرّيات الخاصة بالمعسكر المطالب بالانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

- يعتبر بوريس جونسون من كبار المثقفين والمؤرخين البريطانيين، فهو متخرج في كلية إيتون، وهي الكلية التي تخرّج فيها رئيس الوزراء، كما درس في جامعة أكسفورد، وهو المكان الذي بنيت فيه العلاقة مع رئيس الوزراء ديفيد كامبرون ووزير الخارجية السابق وليام هيج، ووزير العدل الحالي مايكل جوف وغيرهم من كبار رجال الحزب المحافظ. فخروجه هو والوزير جوف ضدّ توجهات ديفيد كامبرون للقاء في المجموعة الأوروبية بعنبر ضربة قاسية ليس فقط من الناحية السياسية بل تصادقة جعلته لسنوات طويلة، ليضع نفسه في مقدمة المناهسين على منصب الرئاسة.

- بالرغم من أنه متزوج، إلا أن علاقته خارج الحياة الزوجية من المواضيع التي تثار من حين إلى آخر في الصحف البريطانية، ولم تؤثر على مكانته السياسية، وليس هناك أدلة على أنه ينجل بذلك؛ ففي دعوة عشاء خاصة (4 أشخاص من ضمنهم السفير الأردني) بحضور أحد الوزراء البريطانيين، ذكرت مديرة أحد المعاهد الفكرية أنه أثناء حضورها مائدة عشاء عند Lord Mayor وجلس بوريس جونسون على مقربة منها، إذ سألها على مسامحة السورزي عن ما إذا كان قد أقام معها علاقة حميمة سابقاً؟ عندما أكت له أن ذلك لم يحصل، عاد وسألها عمّا إذا كانت متأكدة من ذلك.

جونسون يفضح عن عزمه لإجراءات تصريحات العمدة لا تنفي أن هذه معتقداته الحقيقية، فمن المعروف أيضاً أنه لا يُبسرّ بأرائه، فأسلوب نقاشه وتصريحاته، يأتي من منظور البحث والنقاش الداخلي لبلورة غريبتة على إجراء أي عملية مفيدة. - تستغرب جونسون كيف أن الرئيس الأميركي أوباما بحث بريطانيا على العراق في الاتحاد الأوروبي لتحافظ على نفوذها، في وقت أن أميركا تفقد قيادتها وزعامتها في العالم.

أشاهد فيلمًا إيرانيًا أفكر يا له من شعع عظيم، محبّ للسلام... \* معالي الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة: نعم، هناك من هم كذلك. كانت لنا علاقات إيجابية مع إيران في وقت الشاه بعد التوصل إلى اتفاق معه، ازدادت حركة التجارة واستفادت إيران. ولكن المشكلة الآن مع النظام الذي يصدر الثورة وعدم الاستقرار. أمل أن تبلغهم بأن يكفوا أيديهم عن التدخل في شؤون جيرانهم. \* معالي/ بوريس جونسون: كيف يمكن أن تقوم بذلك، في اليمن مثلاً؟ \* معالي الشيخ / خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة: تمكثتم من حل مشكلة الملف النووي، ولذلك فإنكم بالتأكيد تستطيعون حل المشاكل الأخرى الأقل تعقيداً.

\* معالي/ بوريس جونسون: كيف يمكن معالجة الوضع في اليمن؟ كيف يمكن أن نضغط على إيران؟ \* معالي/ عادل بن أحمد الجبير: دول المجلس ساعدت اليمنيين في عام 1972، وتم نسيان الخلاف بيننا وبين إيران. ولكن في عام 1979، بعد الثورة الإيرانية، رجعتنا إلى المربع الأول. الشاه كان يبني أكبر ثالث جيش في العالم. ولكن ذلك لم يرعجنا لأننا وصلنا إلى حل، كان يرغب في الوصول إلى حلول. أما الآن فليس هناك مثل هذه الرغبة في طهران، بل رغبة في التصعيد والاستفزاز وزعزعة الاستقرار في المنطقة.

\* معالي/ يوسف بن علوي بن عبد الله: مستقبل سوريا يجب أن يحده السوريون أنفسهم، والأمر لا يتعلق بشخص واحد، فهناك النظام والجيش ومؤسسات الدولة. حينما نتحدث عن المرحلة الانتقالية يجب أن نتعالج جميع هذه التفاصيل وليس الأسد فقط. \* معالي/ بوريس جونسون: في ما يتعلق بالانتخابات، هل يمكن أن يدخلها الأسد؟ في اجتماع مجموعة دعم سوريا هذا الصباح كان جون كيري يعتقد المعارضة، حيث قال إن حوالي 20 منهم لم يوقعوا الاتفاق. \* معالي/ عادل بن أحمد الجبير: هناك طبعاً داعش والنصرة... \* معالي/ بوريس جونسون: عندما



جونسون لوزراء مجلس التعاون، عندما اشاهد فيلمًا إيرانيًا اشكر يا له من شعب عظيم محبّ للسلام (أ ف ب)

اجتماع مهم حول سوريا نظمته المملكة العربية السعودية وشارك فيه د. رياض حجاب من المعارضة السورية، وكان لديهم تصور واضح عن الوضع، وليس فقط عن الأسد، بل أشمل من ذلك. \*معالي/ بوريس جونسون: السؤال هو كيف يمكن إقناع موسكو؟ ملامح من محمد آل خليفة: نحن نركز على العام بمرور (200) عام على اتفاقية مرحلة تفاوض، ثم 18 شهراً مرحلة انتقالية، يكون فيها مشاركة في إدارة الأمور، ثم تعقد الانتخابات. ولكن هناك بعض الغموض في بعض النقاط. على سبيل المثال، هل يمكن أن يشارك الأسد في الانتخابات؟ \* معالي/ عادل بن أحمد الجبير: ولكن يجب أن يتخلى عن الحكم. \* معالي/ بوريس جونسون: نعم، ولكن هل يستطيع أن يدخل الانتخابات ثانية؟ هناك بعض الغموض. \* معالي الشيخ / خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة: نعم بالتأكيد. \* معالي/ بوريس جونسون: هل من المناسب للتحضيرات في العراق، مثل حزب الله وغيره من المنظمات؟ \* معالي/ عادل بن أحمد الجبير: والمليشيات الشيعية الأفغانية



### العراق

واشظنن ترثب «داعش» في سهل نينوى

# المسيحيون حصّتنا!

إلە جانب حراكهم العسكري في بلاد الرافدين» عموماً، وفي المحافظات الشمالية خصوصاً، يسعى الأميركيون إلى حصر التوجه الديني لمسيحيي سهل نينوى بـ «الكنيسة الإنجيلية»، هو زرع براد ان تططف نماره في الانتخابات الرئاسية الأميركية، لمصلحة دونالد ترامب، إلا ان المتطوعين كثر، في لحظة اللقاء المصالح على ضرورة «اقتلاع» شجرة «الحشد». مسعود برزاني واسلمة النجيفي «فلاحان» في «سهل» تزوجه واشظنن على طريفة نهما، قد يلتسن «الزعيمات»، وحت معهما لاحقاً.

مسعود، الخراطيم في مشروم يسعى إلى تبديك «مقيدة» مكون عراقبي بناء على رغباتهم ومصالحهم الأنية، مقابل مصلحة إدارة قابعة في غرب العالم، تسلم إلى تكريس مفاهيم «إسرائيلية»، يشن الطرح

#### نور ايوب وهائل الركابي

بعد أيام من إعلان وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على أربعة عراقيين، من بينهم أمر «اللواء 30 في «الحشد الشعبي» (لواء الشيك)، المنتشر في منطقة سهل نينوى شمال البلاد، وعد قذو، وقائد «كتائب بابليون» (قوة من المسيحيين الكلدان تعمل ضمن صفوف «الحشد»)، ريان الكلداني، تم التوجيه حكومي بابطاء في تنفيذ خطة إعادة انتشار

### تقرير

# «الإنجيليون» وتراهب: على قلب رجل واحد

#### ملاك حمود

يختبئ دونالد ترامب وراء كتلته الناجبة الأكبر، وعفاها «الإنجيليون» المحافظون، حتى بات يوصف، أميركياً، بـ«حصان طروادة العيمن المسيحي»، «الصوت الإنجيلي المسيحي» الذي شكّل الحجر الأساس لتوليه الرئاسة في 2016، سيؤتسب له عودته الثانية» في 2020. هذا ما يطمح إليه ويشتح عليه كلا الطرفين، في ظل تقاطع مصالحهما نحو أهداف دقيقة ومحذدة، أهداف ليس ألقها أهمية وضع أطر واضحة للسياسة الخارجية الأميركية، بما يقوله: «كلنا مذنون». يُمكن بسهولة ملاحظة عدم الاتساق

على مصالح انتخابية، بل يمتد إلى أبعد من ذلك، وفق ما يؤكد مصدران سبستان له«الأخبار»، متحدّثين عن مساع «مجهولة التحويل» لتهدير المسيحيين السريانيين والكلدانيين من العراق عموماً وسهل نينوى خصوصاً، بالتوازي مع نشاط كبير له«الإنجيليين» هناك، ويرى أحد المصدرين أن مشروع «التهدير» يخدم إسرائيل، الساعية إلى «إبادة العرق السامي لبناء حضارة ما بين النهرين»، من كلدان وآرام وأشور.

هذا التوجّه بدأ العمل عليه منذ العام الماضي، حين سغر الأميركيون هجومهم على «الحشد الشعبي»، متهمين إيابه بمنع المسيحيين من العودة إلى ديارهم، وهو اتهامٌ تغفيه مصادر عراقية معنوية، مؤكدة أن «التاريخين، وقد عادت آلاف العائلات منهم، وهذه مناطقهم شاهدة على ذلك». ويردّ قذو، بدوره، على تلك الاتهامات، بالقول إن «اللواء 30 سهل عودة النازحين المسيحيين، وهبنا احتياجاتهم اللوجستية لعودتهم خلال الفترة الماضية، فضلاً عن تسهيله عودة نازحين شيكيين وكرمانيين إلى السهل» (71 قرية شيكية و14 تركمانية).

لا يبدو توقيت تزخيم الصمك على هذا الملف عادياً (ف ب)



يذكر أن مسيحيي سهل نينوى، من الكلدانيين والسريانيين، ينتشرون في ثلاثة أقطبي هي: تكليف، والشخان، مكتسبا» له، ولا يمانع الإنخراط في أي مشروع أميركي من شأنه إعادتها إليه. في هذا الإطار، تفيد معلومات «الأخبار» بأن برزاني يأمل بتشكيل «حزام بشري» موال له في المنطقة الحدودية بين العراق و«الإقليم»، لهدفين أساسيين: تغيير المزاج الشعبي في المناطق المتنازع عليها، توطئةً لعودة قوات «البيشمركة» إليها، وتمكين مجموعات محلية، على علاقة مباشرة باجهزته المولجة بعمليات تهريب النفط، بإطاحة «الحشد الشيكبي»، الذي يشكّل «خطراً» على أمن بعض الخطوط، في ظل توجيهات قيادة «الحشد»، الداعية إلى الحدّ من عمليات التهريب في مناطق وجودها. بناءً على ذلك، يصبح مفهوماً رفض قذو عودة «البيشمركة» إلى تلك المناطق، وتأكيد أن «الديموقراطي الكردستاني هو من حفز المنظمات الدولية، وقدم تقارير مغلوطة عن الواقع في سهل نينوى له»الفرق في اتجاه» فرض عقوبات.

### نائب الرئيس الأميركي، هايلك بنس، يتابع ملف سهل نينوى بشكل شخصي ومباشر



النجيفي، الذي يريد استعادة قرار المحافظة التي خرجت من يده، تحت ستار تطبيق توصيات «التقرير النهائي للجنة تقصي الحقائق النجابية حول الوضع في محافظة نينوى»، الصادر مطلع العام الجاري.

## اهتمام أميركي بـ«قبر ناحوم»

على بُعد 40 كيلومتراً تقريباً شمالي مدينة الموصل، تقع قرية القوش عند سلسلة جبلية تفصل محافظتي نينوى ودهوك، سكانها من أتباع الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية. أما أهميتها فاحتواؤها قبر النبي ناحوم، الذي كُتبت نبوءته في «العهد القديم»: نهاية الإمبراطورية الآشورية (عاصمتها نينوى)، لأن السياسة التي انتهجها الآشوريون «لا تتفق مع إرادة الله» (يعتقد «الإنجيليون المحافظون» أنهم يطبقون تعاليم الله وإرادته على الأرض). ومع سقوط مدينة الموصل بيد «داعش» (صيف 2014)، حالت «البيشمركة» دون وصول مسلحي التنظيم إلى القبر الذي يعود إلى القرن السابع قبل الميلاد، على الرغم من وصولهم إلى ما يبعد 10 كيلومترات فقط عن الموقع الأثري. أخيراً، في نيسان/ أبريل الماضي، أعلنت الولايات المتحدة عن مساهمتها بنحو 500 ألف دولار للمساعدة في ترميم القبر. بعد زيارة القائم بالأعمال جودي هود، والتفصل العام ستيف فاغن، للموقع، ووصفهما إياه بـ«الغني ثقافياً ليهود المنطقة... وكذلك للمسيحيين والمسلمين»، خطوةً وضعتها مصادر محلية في سياق «التحول الذي تعيشه الكنيسة هناك»، ومحاولة واشنطن نقل تابعيتها من الكلدانية إلى الإنجيلية.

#### (الأخبار)

من أجل ذلك الهدف، يدفع النجيفي المحافظة التي خرجت من يده، تحت ستار تطبيق توصيات «التقرير النهائي للجنة تقصي الحقائق النجابية حول الوضع في محافظة نينوى»، الصادر مطلع العام الجاري.

في المسار الثالث، تحضر آثار تلك الضغوط كلها على رئيس الحكومة، عادل عبد المهدي، مصادر «الحشد» التهريب في مناطق وجودها. بناءً على ذلك، يصبح مفهوماً رفض قذو عودة «البيشمركة» إلى تلك المناطق، وتأكيد أن «الديموقراطي الكردستاني هو من حفز المنظمات الدولية، وقدم تقارير مغلوطة عن الواقع في سهل نينوى له»الفرق في اتجاه» فرض عقوبات.

في المقابل، يرفض محافظ نينوى، منصور المرعي، أي حديث من شأنه تحميل القضية «أكثر من حجمها»، موضحاً في حديثه إلى «الأخبار» أن «مشروع إعادة الانتشار نوقش منذ أشهر مع القيادات الأمنية في المركز»، مضيفاً إن «الخطة تقضي بتسليم الشرطة المحلية زمام الأمور داخل المدن والقصبات، على أن تلزم الضود المناطق الخاصة بها (الحشد العشائري ضمن مناطق، والحشد الشيكبي ضمن مناطق)، أما الحدود فُتسلّم لقوات حرس الحدود، فيما يندفع الجيش إلى عمق الصحراء لإسماك الأرض تحت تأثير عوامل أخرى، أهمها تنظيم داعش، ومنعاً لتكرار سيناريو حزيران/ يونيو 2014».



## تحليل إخباري

شانه نتنياهو اسرائيل بحاملة طائرات اميركية في المنطقة (ا ف ب)

# نتنياهو محذراً من «ربيع المقاومة»: لا بديل من إسرائيل

علي حيدر

الأخير مرتبطاً بفلسفة وجودها، ومعززاً لصورتها كشرطي للمعسكر الغربي في المنطقة، وعلى رأسه الولايات المتحدة، من أجل دعمها قوة بديلة من إسرائيل لمنع سقوط المنطقة بأيدي إيران وحلفائها، على أكثر من رسالة. يُجمل هذا الموقف القراء الإسرائيلية لمسار التطورات في المنطة، ويؤشر إلى الدور الوظيفي الذي أنتهى إليه الكيان بعد التحولات المفصلية التي شهدتها بيئته الاستراتيجية، تناهى نتنهاهو بأنه ادلى بهذا الموقف أمام وفد من الصحافيين العرب المنتمين إلى دول ليس لديها - باستثناء واحدة - علاقات رسمية مع إسرائيل، ومعتبراً زيارة هذه العينة من الصحافيين إلى الكيان تعبيراً عن اتساع نطاق الداعين إلى التطبيع، واصفاً ذلك بـ«التطور الرائع والتحول الهائل». لا تخفي إسرائيل دورها الوظيفي، بل تتباهى به وتضرب على تطهيره والترويج له. فقد سبق لنتنهاهو أن أشار أكثر من مرة إلى أن إسرائيل تشكل خط دفاع عن أوروبا. ويعود الإصرار على هذا التوصيف إلى كون

## السودان

# «إعلان أديس أبابا»: لضمّ «السلام» إلى مفاوضات «الدستوري»

توصلت قوى «الحرية والتغيير»

والحركات المسلحة إلى اتفاق في

اديس ابابا حول مفاوضات المرحلة

الانتقالية مع المجلس العسكري. بما

من شأنه ضمّ حلف السلام في مناطق

النزاع إلى المفاوضات في شأن «الاتفاق

الدستوري»، والتي تستأنف اليوم

بعد مفاوضات مضنية في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وقيل يوم من استئناف التفاوض بين المجلس العسكري وقوى «الحرية والتغيير» اليوم (السبت)، توصل قادة التحالف المعارض وحركات مسلحة تضوي بعضها تحت لوائه إلى اتفاق على العمل معاً من أجل تحقيق «سلام شامل» في مناطق النزاع، وضم قضية إنجاز السلام إلى المفاوضات المرتقبة حول «الدستوري». جاء ذلك بعدما أبدت تلك الحركات تحفظاتها حيال الاتفاق السياسي الموقع مع المجلس العسكري قبل عشرة أيام، حين عارضت ثلاث مجموعات مسلحة منضوية ضمن «الحرية والتغيير» الاتفاق، معتبرة أنه فشل



هي القوة الخارجية التي تضمن عدم وقوع الشرق الأوسط في أيدي تلك القوى». فلو كان هناك دور أميركي فعال يمكن الرهان عليه، لما بادر إلى الحديث عن دور إسرائيلي حصري في ما سماه «منع انهيار» الشرق الأوسط، في إشارة إلى

”

**موقف رئيس وزراء العدو يوشر إلى إقرار بتراجع الدور الأميركي**

”

محاولة منع استكمال انحصار محور المقاومة على مستوى المنطقة، كذلك، ينشي كلام نتنهاهو بإدراك تل أبيب ففاعيل تساقط الكثير من خطوط الدفاع التي كانت تراهن عليها، وخصوصاً في ظل التطور السعودي في حرب اليمن، وانتهاج تركيا خياراً تصالحياً مع إيران.

لكن الدور الوظيفي الذي يروج له نتنهاهو في هذه المرحلة، يتميز بخصوصية كونه محاولة لتقديم إسرائيل كقوة إقليمية تستند إليها الأنظمة الخليجية، بعد الانتصارات التي حققها محور المقاومة، وهو ما يؤكد على حقيقة الاصطفافات في المنطقة. في المقابل، ينبغي الانتباه إلى حقيقة أن إسرائيل تمارس أيضاً عملية تضليل تهدف إلى استدراج العديد من الأنظمة والشراخك الشعبية، كي تكون خطوط دفاع لحماية أمن الكيان وجوده، تحت شعار المصالح المشتركة. وتؤكد عقود من الصراع مع إسرائيل حقيقة أنها كيان يرسم خياراته وأدائه بما يتلاءم مع خلفياته الأيديولوجية ومصالحه الاستراتيجية، حتى عندما يتقول الأمر بتخفيف دور وظيفي في سياق استراتيججة أميركية، فكتف عندما يكون الطرف الثاني النظام السعودي، أو ما شبهه؛ ومن لديه أدنى معرفة بالولويات

إسرائيل واستراتيجيتها يدرك أنها لن تعرض أمنها لأي مخاطر كرمي لعيون آل سعود. لكن النظام السعودي أدى أدواراً تاريخية لم يكن يوسع إسرائيل القيام بها في مواجهة القوى المعادية للأخيرة، وما تغير الآن هو أن هذا الدور بات أكثر انكشافاً، وأكثر إلحاحاً، وأن الكيانيين السعودي والإسرائيلي باتا يتصرفان على أنهما في مركب واحد، ومن هنا ينطلق الحديث عن المصالح المشتركة. اللافت أيضاً حديث نتنهاهو عن دور مزعوم في مواجهة «داعش»، وهو الذي حذر في أكثر من مناسبة من مفاعيل القضاء على «داعش» كونه سيؤدي إلى تقدم إيران وحلفائها، مبرراً ذلك بالقول إن «التهديد الذي تمثله إيران أخطر بكثير على العالم كله، وفي المقدمة إسرائيل، من التهديد الذي يمثله داعش».

تدفي حقيقة هي الأكثر سطوعاً، لكنها تختفي في طبقات موقف نتنهاهو، ومفتاحها السؤال عما دفعه إلى الحديث عن عدم وجود قوة بديلة من إسرائيل لمنع انهيار الشرق الأوسط بأيدي إيران وحلفائها؟ الواقع أن كل المسارات التي تجد إسرائيل نفسها مضطرة إلى اتباعها تعود في جذورها إلى سلسلة انتصارات استراتيجية وتاريخية شهدتها المنطقة، واستست لمستقبل وصفه نتنهاهو بأنه «انهيار الشرق الأوسط»، بدءاً بهزيمة الولايات المتحدة في العراق، وهزيمة إسرائيل في مواجهة حزب الله في لبنان، وصولاً إلى هزيمة كل المعسكر الغربي والإرهاب العالمي والتكفيري في سوريا، وضمود الجمهورية الإسلامية في مواجهة الضغوط الأميركية. ما يراه نتنهاهو «انهيار الشرق الأوسط» هو التعبير الإسرائيلي عن «دبيع المقاومة» على مستوى المنطقة. مستقبل يمكن تلقس مفاتيحه في المعادلة الآتية: إن القوة التي لا بديل منها (كما عتبر نتنهاهو) بات عمودها الفقري (كما أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله) مهدداً بالانهيار، تحت وابل صواريخ حزب الله الاستراتيججة.

## وفيات

بمزيد من الرضى والقبول بقضاء الله وقدره
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
**توفيق بهجت الطيارة**
والدته : سهيلة السجعان
زوجته : سلطاني صوما
اولاده : بهجت، ندى في المهجر
شقيقه : المرحوم عدنان
شقيقته : نجوى حرم المرحوم
عاصم الداعوق
صصلى على جثمانه الطاهر
عصر يوم السبت 27 تموز 2019 الموافق 23 ذو القعدة 1440 هـ
في مسجد الخاشقجي ويورى الثرى في جبانة الشهداء .
تقبل التعازي للرجال والنساء
يوم السبت من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً ويومي الأحد والإثنين في قاعة غاردين شهاب منطقة الحمراء الوردية من الساعة الحادية عشر صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً.
الراضون بقضاء الله وقدره:
آل الطيارة ، صوما، السجعان، الداعوق و مزاحم.

## ذكرى

تصادف نهار الإثنين الواقع فيه 29 تموز 2019م
**فقدنا الغالي المرحوم الحاج محمد نجيب فهدس الدين (ابو وائل)**

اولاده: المهندس وائل - المهندس منبال - الدكتور نجيب - خليل اشقاؤه: المرحوم الحاج ماهر (ابو واصل) - احمد - عماد - علي
اصهرته: الأستاذ علي مرضى علاء الدين
حسن زهموي - الحاج عماد حمادي
وبه من المناسبة اليمية سنتلى اي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته مجدل سلم في تمام الساعة الخامسة عصراً للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

الأسفون: آل شمس الدين، آل علي، آل علاء الدين، آل زهوي، آل حمادي وعموم أهالي مجدل سلم

”

مناسبة مرور سنتين على غياب شارل ديفول عنوان نصلي لأجله في القُداس الذي سيقام لراحة نفسه يوم الأحد 28 تموز 2019 الساعة الحادية عشرة والنصف في كنيسة مار الياس بربج.

للإلتاكرم الرسمية والحبوية والوفيات

**الأخبار**

**هاتف: 759555 - 01**  
**فاكس: 759597 - 01**

## إعلانات رسمية

دعوة لانعقاد جمعية عمومية عادية لشركة اتش ام بي ار للصناعة والتجارة ش.م.ل
يدعو مجلس ادارة شركة اتش ام بي ار للصناعة والتجارة ش.م.ل المساهمين الكرام لحضور الجمعية العمومية العادية للشركة التي ستعقد بصورة استثنائية في الساعة التاسعة صباحاً من قبل ظهر يوم الخميس الواقع في 2019/8/22 في مقر الشركة الكائن في سنتر الكوسا، كورنيش المزرعة، الطابق التاسع وذلك للتداول في جدول الأعمال التالي:

1 - أخذ العلم باستقالة عضو مجلس الإدارة السيد هاشم محمد الكوسا من عضويته في المجلس واتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن.
2 - انتخاب عضو جديد في مجلس الإدارة.
3 - امور مختلفة.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه الحصوة ان يطالع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية بناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه بالأد أو بالبريد المسعود شرط ان يصل الدائرة الادارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

مروان محمد الكوسا
الرئيس/ المدير العام

دعوة موجهة الى مساهمي الشركة العقارية السياحية «الين روت» ش.م.ل.
لعقد جمعية عمومية عادية وجمعية عمومية غير عادية

يدعو مجلس ادارة الشركة العقارية والسياحية «الين روت» ش.م.ل. بموجب الجلسة التي عقدها بتاريخ 2019/7/19 الجمعية العمومية العادية للمساهمين لانعقاد في الساعة العاشرة والنصف من تاريخ 2019/أب/14 في فندق كورال العاج محمد نجيب فهدس الدين - Salle des pyramides - للاعمال التالي:
1 - مصادقة حسابات واعمال كل من السنوات المالية / 2016/، /2017/ و/2018/ وإبراء ذمة مجلس الادارة عن اعمال كل من هذه السنوات، وذلك بناء لتقرير كل من مجلس الادارة ومفوض المراقبة المتعلق باعمال كل من هذه السنوات للعدة لإطلاع المساهمين.
2 - انتخاب مجلس إدارة للشركة تبعاً لانقضاء مدة ولاية المجلس الحالي.
3 - مناقشة الخطة المستقبلية للشركة على ضوء القرارات التي اتخذتها الجمعية غير العادية للمساهمين التي انعقدت بتاريخ 2017/1/10.
4 - امور طارئة ومختلفة.

كما يدعو الجمعية العمومية غير العادية للمساهمين لانعقاد بنفس التاريخ والموقع فور انتهاء الجمعية العمومية العادية وذلك للنظر بموضوع وحيد يتناول تعديل البند 3/ من المادة 33/ من النظام الأساسي التي تلحق الية واصل دعوة المساهمين للجمعية العمومية العادية وغير العادية.
يعود للمساهمين الإطلاع على تقارير مفوضي الراقية ومجلس الإدارة العائدة لكل من هذه السنوات وعلى جدول الجرد والميزانيات وحسابات الأرباح والخسائر وقائمة المساهمين المودعة لغايات الإطلاع في مكتب مفوض المراقبة الأساسي الأستاذ خالد تونيني في بيروت شارع بدارو - ضبابية بدارو / 2000/- هاتف 890259/03 - الذي اتخذته الشركة مركزز مؤقت لها. كما يقتضى ان تكون بحوزة كل من المساهمين عند حضورهم الجمعية المستندات المؤيدة بعدد الاسهم التي يملكها كل منهم وإيداع صورة عن هذه المستندات قبل إنعقاد الجمعية في مكتب الأستاذ خالد تونيني.

مجلس ادارة الشركة العقارية والسياحية ايدن روت ش.م.ل.

إعلان مناقصة
تعلن مستشفى تبين الحكومي عن اجراء مناقصة عمومية لشراء الامصال

- الفحازات الطبية - مستلزمات طبية - مستلزمات قسم الغسيل - مستلزمات ومعدات بنك الدم - مستلزمات عمليات العيون - التخليفيات - مستلزمات ومعدات قسم القلب والعناية الفائقة القلبية - شاربو الطوارئ - اسرة المرضى

إعلان مناقصة

هربت العاملة
MOTI DEFTI DESTA
من الناجبة الاثيوبية الرجاء
من يعرف عنها شيئاً الإتصال
على الرقم 823445/03





## سلسلة وثائقية عن معركتي «القلمون الغربي» و«جرود عرسال» «الميادين» تحتفل بـ «التحرير الثاني»



وبتقنيات الجغرافيا (علي حيدر). مع استضافة شخصيات تدور في فلك التحليل العسكري، أو الصحفي، أو الميداني، مهمتها تقديم قراءات عما حصل آنذاك (أستاذ العلوم السياسية تيم أندرسون، الزميل رضوان مرتضى، مدير معهد الدراسات الاستراتيجية في روسيا فلاديمير بفسيف، العميد الوليد سكرية، الخبير العسكري جورج نادر، الخبير طالب ابراهيم...) إلى جانب شهادات حصرية، لمقاتلين سابقين في الجماعات التكفيرية، ومشاهد أرشيفية من كاميراتهم التي وثقوا بها المعارك. في الجزء الأولين، حديث عن التحضير للمعركة ضد «النصرة»، وتفصيل عمليات التقدم، واستسلام «سرايا أهل الشام» (بعد 48 ساعة من بدء المعركة)، وبعدها «النصرة» وانحسارها إلى إدلب. يدخل مسؤول «وحدة الارتباط والتنسيق» في حزب الله وفيق صفا، ليتحدث عن كواليس المفاوضات، والتنسيق مع الجيش اللبناني في المعركة الثانية ضد «داعش»، وصولاً إلى تحرير أسرى الحزب لدى «النصرة». في الجزءين الأخيرين اللذين يتناولان معركة «فجر الجرد»، تمهد حايك لسرد كيفية وصول «داعش» إلى تلك المناطق، وتعاقب «أمرائها»، وفي الجزء الأخير، تعرض لمشاهد حية عن التحام رجال المقاومة بالجماعات التكفيرية، وكشف مصير العسكريين المختطفين. وثائقي بدأ العمل عليه منذ لحظة بدء المعارك أي قبل عام و11 شهراً، كما تقول حايك، مع فريق متواضع، فيما أسهم «الإعلام الحربي» في تزويدها بالمواد الوثائقية البصرية والمعلوماتية، إضافة إلى مواد أرشيفية استحصل عليها من الجماعات التكفيرية، ما جعل تنفيذ هذه الشرائط أقرب إلى توثيق مباشر حي من إلى التسجيلي.

الجزء الأول من السلسلة الوثائقية «التحرير الثاني»: غداً - 21:00 على «الميادين»

### زئب حاوي

في مثل هذه الأيام قبل عامين، انطلقت معركة تحرير «جرود عرسال»، و«جرود القلمون»، التي قادها «حزب الله» من الجهتين اللبنانية، والجيش السوري من أراضيها في سبيل تطهير هذه الأراضي من جبهة «النصرة». في 25 أيار 2017، وجّه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، رسالة إلى الجماعات التكفيرية «لمراجعة حساباتها»، ولأهالي «عرسال» للمساعدة في دحر عناصر «النصرة» من محيط البلدة. وقعت المعركة في 22 تموز، واندرت «النصرة»، وبدأت العملية العسكرية الثانية «فجر الجرد» ضد «داعش» في 19 آب قبل عامين أيضاً، ودخل فيها الجيش اللبناني إلى جانب الحزب والجيش السوري، لتحرير «جرود بعلبك» و«القاع» من «داعش» وانتهت بعد 10 أيام من انطلاقها، وبدأت بعدها عملية البحث عن مصير العسكريين المختطفين، الذين وجدت رفاتهم في «وادي الدب»، ليقل هذا الملف الإنساني القاسي بعدها. أحداث تصدّرت وقتها الشاشات، ولاقت اهتماماً لافتاً من قبل العدو الإسرائيلي، وكان اللبنانيون على تماس معها في يومياتهم، حتى على فضائهم الافتراضية، ولعب «الإعلام الحربي» في حزب الله دوراً أساسياً في نقل هذه المعارك وتوثيقها، وراح ينشر تبعاً لفيديوات ومعلومات تضع المتابعين أول بأول عما يحصل في السلسلة الشرقية اللبنانية. وسط هذا الضخ من المعلومات والصور والمعطيات، بقيت معركتنا «القلمون الغربي»، و«جرود عرسال» أو معركة «إن عدتم عدنا»، شبه غائبة عن ذاكرة اللبنانيين القصيرة. «التحرير الثاني» مصطلح أطلقه السيد نصر الله على المعركتين، معلناً تطهير السلسلة من الجماعات الإرهابية، ومعيداً تكرار شعار «ولّى زمن الهزائم» الذي كان لصيقاً بالعدو الإسرائيلي جنوباً، وإذ بالجماعات الإرهابية تجرّ هزائمها أيضاً من الحدود السورية-اللبنانية. مصطلح تبنته معدّة ومخرجة وثائقي «التحرير الثاني» شيراز حايك الذي سيعرض على «الميادين» غداً (إنتاج الشبكة الإعلامية). وثائقي سيمتدّ على أربعة أجزاء (مدة كل جزء 50 دقيقة تلفزيونية) يوثق هاتين المعركتين بالسرد التاريخي والبصري، بالاستناد إلى صور ومشاهد أرشيفية حية، أغلبها يُعرض للمرة الأولى على الشاشة. الجزء الأول والثاني يضيئان على معركة «القلمون» وتحرير «جرود عرسال»، سلسلة وثائقية تستعين بخرائط جوية وميدانية،



## بعلبك سهرت على «قداس» فيردي

في تمام الثامنة والنصف، انطلق، همساً، «القداس الجنائزي» للمؤلف الإيطالي جيوزيبي فيردي، في الباحة الداخلية لمعبد باخوس. الأسمية هي الوحيدة ضمن فئة الموسيقى الكلاسيكية الغربية في دورة «مهرجانات بعلبك الدولية»، لهذا الصيف. قاد العمل الإنشادي الديني الرهيب الأب توفيق معنوق ونفذته «أوركسترا الإذاعة الرومانية لموسيقى الخجرة» وأنشده كورال «الجامعة الأنطونية» وجوقة رومانية ضيفة، بالإضافة إلى أربعة مغنين منفردين (سوبرانو، ميترزو سوبرانو، تينور وباص).

منذ البداية، تبيّن أن الأب معنوق يميل إلى تبني الإيقاع بشكل طفيف، ما جعل المدة الإجمالية أطول بقليل من التسجيلات «السريعة». الجوقة المشتركة كانت ممتازة. برزت من بين المغنين المنفردين السوبرانو ماريا أغريستا التي كانت أقوى عنصر في الأسمية، بصوتها وإحساسها ونبرتها المناسبة لعمل مماثل، بخلاف زميلتها التي بدا صوتها «قاسياً» بعض الشيء. أما رجال الغناء المنفرد فآديا دورهما بحرفية من دون تسجيل قيمة مضافة. الأوركسترا، من جهتها، لم تلب العمل في الإمكانة المطلوبة (بالأخص الترومبتات التي سارت على حافة العجز في الأسطر الشديدة الصعوبة، إذا أغفلنا بعض الأخطاء الثانوية العابرة). لكن النتيجة العامة كانت جيدة نسبة لأسمية حية وعمل لن تتكرر كثيراً تجربة سماعه بهذا الشكل في الحياة.

in partnership with  
EMIRATES LEBANON BANK  
بنك الإمارات وبنان

in collaboration with  
MUSIC HALL WATERFRONT

frenchvibes presents  
**IBEYI**

WEDNESDAY AUGUST 7  
MUSIC HALL WATERFRONT  
tickets at ticketingboxoffice.com

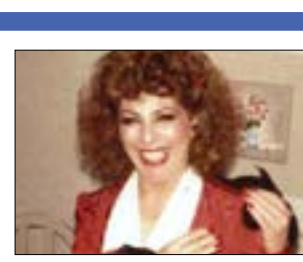
light  
ORIENT LE JOUR  
PARANCAIS  
أخبار



### موسى زغيب مركزاً في النبطية

مساء اليوم السبت، تدعو جمعية «كتابي» لحضور احتفال تكريم الشاعر اللبناني موسى زغيب (1937 - الصورة) في قاعة الاحتفالات في ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية (النبطية - جنوب لبنان). الحدث الذي يجري برعاية وحضور وزير الثقافة محمد داوود داوود على مدى ستين دقيقة، تتخلله كلمات عدّة من بينها واحدة للمكرم الذي يعدّ من أبرز شعراء الزجل المحليين، بالإضافة إلى إلقاء قصائد للشعراء: محمد علوش ومحمد بنوب وسعيد ضاهر. أما مهمّة التقديم، فستلقى على عاتق الشاعر حسين معلّم.

تكريم الشاعر موسى زغيب: اليوم - الساعة السادسة مساءً - قاعة الاحتفالات في ثانوية حسن كامل الصباح الرسمية في النبطية (جنوب لبنان). للاستعلام: 07/760013



### موعدنا بالحمرا مع ست «زهرد»

مرة جديدة، يوجّه «متروفون» تحية جديدة إلى الفنانة اللبنانية فريال كريم (1938 - 1988/ الصورة) يستضيفها «مترو المدينة» (الحمرا) في الخامس من آب (أغسطس) المقبل. جزء كبير من ريبورتوار المونولوجيست المتفرّدة التي كسرت قواعد عدّة وسرقت قلوب مروحة واسعة من الجمهور، ستستعيد الفنانة الشابّة ياسميناً فايد بصوتها، فيما ترافقها فرقة موسيقية مصغرة مؤلفة من العازقين: فرح قدّور (بزق)، وسماح بو المنى (أكورديون) وبيشار فزان (باص)، وأحمد الخطيب (إيقاع)، على أن يتولّى هشام جابر مهمّة تقديم هذه الحلقة.

«متروفون» يقدّم فريال كريم: الاثنين 5 آب - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «مترو المدينة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 76/309363



### لاقونا برباق... لنحط «لبنان عالسكة»

في الـ 124 لانطلاق أول رحلة قطار في لبنان، تدعو جمعية Train/Train إلى المشاركة في 3 آب (أغسطس) المقبل في نشاط يقام في محطة ريباق (البقاع) ويهدف إلى «رفع الصوت للمطالبة بعودة سكك الحديد إلى لبنان». على أنغام موسيقى قوى الأمن الداخلي وبرعاية رئيس الجمهور ميشال عون، الناس مدعوون إلى حضور معرض يضم صوراً من أرشيف سكك الحديد في لبنان ولوحات توم يونغ. ويشير المنظّمون إلى أن الدراسات متوافرة لخط بيروت - طرابلس - عكار وبيروت - البقاع.

«لبنان عالسكة»: السبت 3 آب - الساعة الخامسة بعد الظهر - محطة «رباق» (البقاع). الانطلاق عند الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بالباص من محطة مار مخايل (بيروت). للاستعلام: 70/335719

# كلمات

الأخبار

www.al-akhbar.com

السبت 27 تموز 2019 العدد 3818



## سليم بركات ساحر المخيلة

خليفة صويلح

والزائل». ذلك أن هذا الشاعر «لا يدع اللغة تهدأ، أو تستقرّ على حال، وما المعنى الذي يسعى إليه سوى ومض خاطف سرعان ما يتلاشى، ليتلوّه ومضّ آخر، فأخر». وفي قراءة «ترجمة البازلت» مثلاً، يشير إلى أن القارئ سيجد نفسه «متحفراً دائماً للسقوط، ويرى التهلكة بأم عينه منحوتة بإزميل الدهشة». مؤكداً أن بلاغة سليم بركات فريدة حقاً في المشهد الشعري العربي، بخاصة أنها «تؤسس لقطيعة جمالية مع نضّ الأسلاف، قدامى وحدائين، على السواء». فهذا الشاعر، المولع بالبحث اللغوي، يتعمّد نسف الطرائق التقليدية في الكتابة، داعياً المتلقي إلى التخلّي عن يقينه الجاهز، و«التأمل في شبكة علاقات رمزية جديدة، قوامها كنايةات تتدافع وتتصاحن، وتصدّم، بلا ريب، الذائقة التقليدية، وتخلخل أسسها الفنية».

اختراع اللغة ديدن سليم بركات بتمرداته المحتممة، وتحليقه الميتافيزيقي، وأسطرته المحسوس، بالمجازات الحلزونية المتوالدة والمتعاقبة، فهو طوال تجربته في مراودة اللغة «لن يرضى بأقل من اللغة العربية نداءً له، معنى ومبنى، يقيم صراعه الأوديبي الخفي معها، في سبيل ابتكار لغة داخل اللغة، تنحرف بزواية حادة عن تاريخ بلاغتها، فيما تؤكّد في كل جملة، جوهرها البلاغي». ثمّ أخيراً، من أين لنا، كما في ديوانه «المعجم» أن نصطاد عبارة كهذه: «بنزف كسلوقي أصابه القنّاصون إذ أخطاوا الطريدة». لعلها حال الشاعر في حيرته الوجودية القصوى!

ظلت تجربة سليم بركات (1951) الشعرية رغم شيوعها بين مريديه، في منأى عن الفحص النقدي العميق. اكتفى دارسو شعره بأنه مهرجان لغة وبستان بلاغة، من دون أن يتوغلوا بين أشجار الغابة، ويتذوّقوا طعم ثماره المهجّنة بمفردات تشبه الطعنة لفرط مبالغتها الذائقة المستقرّة. فهذا الشاعر الكردي الرجيم، ما انفك يطوّر معجمه في الحفر عميقاً، والطيّران عالياً، مخلّفاً عاصفة من الحيرة والألغاز والإبهام عن طفولة أولى، وأساطير لاحقة، تنطوي على ملحمة تليق بمنفاه الأبدى. هكذا تستيقظ روح قريته «موسيسانا» في الشمال السوري على جحيم الشمال الاسكندنافي في سبائك بلاغية يصعب تفكيكها بالنسبة لمن يقف عند تخوم مراثيه وفجائعه وصلابة القشرة اللغوية لنصوصه. في كتابه الذي سيصدر قريباً «سليم بركات: ساحر المخيلة» (دار التكوين — دمشق) يستنفر عابد إسماعيل أدواته النقدية في تشريح تجربة صاحب «الجمهرات» مفتوناً بالحنان المختبئ تحت جلد القسوة، والشفافية الموغلة في العذوبة. يتتبع الشاعر والناقد السوري منعطفات هذه المغامرة الشعرية المتفردة بقوله «يخترع سليم بركات شعباً على طريقته، ويخترع له العراء مسكناً، ويختار له لحظة التكوين الأولى أصلاً وفصلاً»، كما يلفت إلى المفردات الخشنة الناتئة في حير اللغة، وقدرته على تقويض الفروقات بين «المرئي واللامرئي، المجرد والمحسوس، الأزلي

ولد الناقد والشاعر والكاتب ناظم عودة في النجف عام 1965 وعاش فيها حتى عام 1985 لينتقل إلى بغداد حيث حصل على البكالوريوس من قسم اللغة العربية. هناك عمل كصاحب مكتبة قرطاسية، وضي محل لبيع النباتات والزهور، وواصل الدراسة في «جامعة بغداد» حيث أكمل دراسة الماجستير في سنة 1996. بعد اشتداد الحصار اضطر للسفر إلى ليبيا والعمل هناك في الجامعات والمعاهد حتى 2001 حيث سافر إلى عمّان. حيث عاش سنتين، وحاول الهجرة إلى أستراليا. حصل على المواطنة لكن اشتعال الحرب

الاميركية على العراق وتغيير النظام، اوقفا عملية الهجرة، فعاد إلى بغداد على امل ان يعيش في بلده ويحقق ما كان يخطط له ويحلم به. لكن الحرب الاهلية اغتالت كل ذلك. خلال تلك الظروف القاسية، أكمل دراسة الدكتوراه في الجامعة المستنصرية ونال الشهادة بتقدير امتياز عال. عمل استاذضي الجامعة المستنصرية، لكن الحرب والتهديدات بالقتل اضطرته لتقديم الاستقالة والبحث عن بلد جديد للهجرة. خلال تلك الفترة، اشترك مع مجموعة اصداق في اصدار مجلة «جدل» ونشر العديد من المقالات في

■ في كتابك الأخيرين «الهيمنة الرمزية - تفكيك الأنساق الإيديولوجية للخطاب» (دار كنوز المعرفة - 2019) و«اللغة المقتّعة - المواجهات الرمزية بين النص والسلطة» (دار كنوز المعرفة - 2018)، بل حتى في الكتابين اللذين سبقهما، ثمة تأكيد على نهج في النقد الفكري والثقافي في ما يشبه الإبتعاد عن النقد الأدبي، وهي الصورة شبه الثابتة للنقد أكان ذلك في الثقافة العراقية بخاصة والعربية بعمامة. ما الذي يتضمنه هذا النهج ولماذا؟

- نعم، كان هذا خياراً بالنسبة إليّ. فأنا أعتقد أنّ الفكر، إذا ما نظرنا إليه باعتباره خطاباً مُوجّهاً لجمهورٍ معيّن، هو أكثر الممارسات العقلية خطورة، وأعني بالخطورة، هنا، تحوُّله من ممارسة معرفية تحزّن العقل إلى ممارسة إيديولوجية، تُرثِف الوعي وتُخفِّطُه، وتُعتقِلُه. ويصبح أكثر خطورة عندما تعتقِلُه جماعة معينة، فتتغلَّق على مقولاته ومفاهيمه وتعاليمه بعدما تتربّى عليها تربية صارمة. وفق هذه الرؤية ومن منظور نقدي، درستُ الخطابات الفكرية عند علماء الكلام الإسلامي والأشاعرة) وفي الفقه الإسلامي (مذهب أهل الحديث ومذهب أهل القياس) وفي التفسير (التفسير بالمأثور على وجه الخصوص) وفي الفلسفة (الغزالي وابن تيمية كمنوّنين لهذا النمط الفكري).

وقد وجدتُ أنّ هذه الأنماط الفكرية، وإنّ تُخفّي بعضها وراء المفاهيم المنطقية والفلسفية الإغريقية، وإنّ تذرّع بعضها الآخر بحجّتي الكتاب والسُنّة، إلا أنها كشفتُ في جوهرها عن غائية إيديولوجية تُؤدّي وظيفة تكريس السلطة، وتعرِّزُ طرائق الاستحواذ والهيمنة بنسقتها الروحي والمادي. فهذه المذاهب الفكرية تتنازع فيما بينها على نحو دائم، وتنازَعها ليس تنازَعاً عقلياً صرفاً وإنما هو تنازَعٌ إيديولوجي. وفي قناعتِي، أنّ من يريد أن يفهم حركة التاريخ والأدب والفن والعلم والطبيعة والدين والثقافة والمجتمع والاقتصاد والسياسة ينبغي له أن يعرف قوانين الفكر ومنطقه لأنّ الفكر هو الأساس النظري العقلي لرؤيتنا وإدراكنا للعالم، فهو يمثّل

## مخطوطات

### قيد التحضير

- التحولات النظرية، من الغائية إلى اتجاهات ما بعد البنوية.
- المجمل مما أرى للزهاوي، دراسة وتحقيق.
- ديوان الشعر السويدي المعاصر، دراسة وترجمة.
- عنف اللغة السردية.
- رسالة في الدهر، جمال الدين الأفغانسي، دراسة وتحقيق.

ناظم عودة: التصورات العقلية النظرية تقرّنين من حقائق الأشياء، وتفكيك الفكر كخطاب يبيّخ لبي الكشف عن زيفه

## كلمات

## كلمات

الصحف والمجلات العراقية، واشترك في العديد من الندوات والمؤتمرات في العراق. اطلعتُ إحدى الكاتبات والصحفيات اللامنيات على مقالة له، واهجبتُ بها. فرار ألمانيا والقى سلسلة محاضرات في البرلمانات الألماني، والنادي العالمي في وزارة الخارجية الألمانية حول «صرام الطوائف، ما تبقى من الحرب»، وجامعة برييت (معهد الدراسات التاريخية) حول «النش الطائفية في العراق»، و«معرض لايريغ العالمي للكتاب» في ألمانيا حول «الثقافة العراقية في ظل الاحتلال والحرب الطائفية». بعد الانتهاء من الزيارة، سافر

أقصى درجات الوعي في كلّ تلك الحقول التي ذكرتها. وإذا ما نظرنا إليه باعتباره تصوّراً عقلياً ونظرياً مجرداً، هو البذ الخفية التي تتحكّم بالعالم. هو الذي يحزّن الثورات، ويغيّر المجتمعات والثقافات والبنى المادية كذلك، وهنا تكمن خطورته. لذلك طسال المفكرين الاضطهائذ والسجن والتهميش والاعتقال التصورات العقلية النظرية، إنن، تقرّنين من حقائق الأشياء، وتفكيك الفكر كخطاب يبيّخ لي الكشف عن زيفه. هذه هي القيمة العظيمة لمعرفة قوانين الفكر بالنسبة للحقيقة ولكتشف البنى الزائفة.

■ ثمة إعلاء في نهجك لنقد السلطة وأساقها، وهي عودة من نوع ما للنهج الذي وُعدّ معه النقد العربي مكانته، وتحديدًا جيل طه حسين والجيل الذي تلاه. هل أنت سعيد بهذه المهمة المسيرة؟ وكيف تنظر إلى مواجهة الصخرة المتضخمة للسلطة بكل مستوياتها والجائمة على مستقبل شعوبنا ومنقلقتنا؟

- احاول في كتاباتي أن افهم القوى المُحرّكة للتاريخ، وقد وجدتُ ثلاثاً ما جوهرها بين السلطة والإيديولوجيا لتحريك التاريخ. فتاريخنا لم تحركهُ ثوراتٌ ثقافية (كما في صين ماو تسي تونغ) أو علمية ومعرفية (كما في الغرب) وإنما المحركُ هو السلطة والإيديولوجيا على نحو ثلاثي. أدّى هذا إلى نتيجة جوهرية وهي: التغيير في الصف الأول كان تغييراً عمودياً وجوهرياً، في حين أنّ التغييرات عندنا كانت أفقية وسطحية وشكلية. يقتضي هذا منّا النقدَ الجذري لطبقات السلطة بالمعنى الأشمل: السلطة الروحية وهي الأخطر، والسلطة السياسية الأكثرَ قمعاً، والسلطة الاجتماعية التي تذيب التخلف والتحجّر.

ويبدو لي، أنّ تضخّم دور السلطة في بلداننا عائدٌ إلى هذا التلازم الأزلي بين السلطات الخلال فالسلطة السياسية في الشرق تتغوّل وتتمارّش الاستبداد والقمع لأنّ السلطة الروحية تشرعنُ وتسوِّغُ أفعالها وممارساتها، والسلطة الاجتماعية القبائلية تقدّم لها وسائل الدعم الشري. وفي مقابل ذلك، تستمدّ السلطان الداعمتان قوتها من السلطة السياسية. هذه هي العينة التي تنظّم العلاقة بين هذه السلطات المهيمنة على بلداننا.

طه حسين وعلي عبد الرازق وزكي نجيب محمود وعلي الوردى ولاحقاً محمد اركون وعبد الله العروي وجورج طرابيشي وأودنيس وعلي حرب وسواهم، حاولوا تفكيك هذه العلاقة التلازمية، لكن ينبغي الاعتراف أنها بنية صلبة، لا تهتشمّ بفعل أفراد، وإنما تقتضي ثورة ثقافية وفكرية شاملة يحضّرُ فيها الإنسان كقيمة فردية ومرجعية صانعة للتغيير.

■ لا تخفي مواقفك المناقذة للسلطة/السلطات في العراق، فيما كثير من مجابيلك بل حتى من اصداقك باتوا في مركز تلك السلطات وجزءاً من ثقافتها

# ناظم عودة: الفكر السائد يكرّس السلطة ويعزز الاستحواذ والهيمنة

إلى النمسا والدنمارك ثم استقر في السويد التي حصل على جنسيتها في 2012. اوله ناظم عودة المراجعات الفكرية اهتماماً خاصاً على حساب النقد الادبي المحض. بينما ظلت قضايا الوطن/ المنفى والحرية/ القمع وغيرها ورشة عمل دؤوب لم يتوقف عن الاشتغال بها حتى للحظة. هنا حوار معه حول أبرز نتائج الحديث وافكاره في مجالات مثيرة للجدل تتعلق بثقافة بلاده وعموم الثقافة العربية المعاصرة.

تقديم وحوار: **علي عبد الأمير**

## مؤلفاته

- «الهيمنة الرمزية - تفكيك الأنساق الإيديولوجية للخطاب». دار كنوز المعرفة. 2019
- «اللغة المقتّعة - المواجهات الرمزية بين النص والسلطة». دار كنوز المعرفة. 2018
- «الفكر العربي الحديث. البنى المتصارعة». دار كنوز المعرفة. 2017
- «جماليات الصورة. من الميثولوجيا إلى الحداثة». دار التنوير. 2013
- «تكوين النظرية . في الفكر الإسلامي والفكر العربي المعاصر». دار الكتاب الجديد المتحدة. 2009
- «نقص الصورة. تأويل بلاغة الموت، الجزء الأول». المؤسسة العربية للدراسات والنشر. 2003
- «نقص الصورة. تأويل بلاغة السرد، الجزء الثاني». المؤسسة العربية، بيروت. 2003
- «الاصول المعرفية لنظرية التفكي». دار الشؤون. 1997
- «موسيقى اللقاء الأخير» (ديوان شعر). المؤسسة العربية، 2002.
- «قصائد الحب والزوال». الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت. 2012.

انتما؟ أم هي المزج بينهما. على أي حال، سوف يُخلق في يوم قريب المثقف العضوي من رحم المعاناة والتضحيات والشهات والخراب والفساد.

■ على الرغم من سيل الأطروحات المحلى وبإخل مجتمعنا؟ – كانت سنوات الحصار قاسيةً وحطمةً نفسياً، فكان الخروج في حقيقته قراراً للإفلات من عُقّ زحاجة الحصار. خمس سنوات قضيتها في ليبيا لإعالة أسرتي، ثم عدتُ إلى العراق بعد التغيير أملاً في تحقيق الحرية والعدالة والديمقراطية في هذا البلد المهقن، فانهارتُ كلّ الأحلام بعدما اكتشفتُ خلال وجودي في العراق، زيفُ الشعارات وثهاقتها، وأنه جرى التلاعب بها لغرض السلطة. وكانت الحرب الطائفية حدثاً تمهيناً نظراً لطبيعة النظام السياسي الطائفي. فكان الخروج الثاني اضطراراً، لا سيما بعد التهديدات والقاء المتفجرات على حديقة المنزل. وعلى الرغم من الأمان والحرية والكرامة هنا، إلا أنّ ثمة حينياً شوقاً للملاد للمساهمة في الثقافة والتعليم، لكنّ العمل في وسط يسوده الفساد والاستقطبات والشعائريات والتضييق على الحريات الذي يصل إلى الاعتقال يبدو مستحيلاً بطبيعة الحال، فالقط الوديع لا يمكنه الدخول إلى جُحر الأفاعي والعيش فيه.

■ ماذا يعني لك أن تكتب شعراً فيما حقل النقد والبحث الفكري يبدو أكثر جدية، لا سيما أنّ الشهيد الشعري اليوم عراقياً وعربياً إلى تراجع في القيم الفنية وفي دائرة التأثير وضيق التلقي؟

– الشعر، بالنسبة إليّ، هو ضربٌ من التخلص على عالمي الداخلي بتوتراته وانفعاالاته ورغائبه ومخبواته وضجراته. وعندما يقوم الشعر بذلك، فإنه يحزرنني من تلك الانفعاالات الضخمة، فهو حينئذٍ، يقوم بوظيفة التطهير بحسب أرسطو، ووظيفة التسامي بحسب فرويد. لا أعتبر نفسي شاعراً بالمفهوم التقليدي للشاعر، لكنني أراقب نفسي على نحو دائم، وأحوّل تلك المراقبة إلى نصوص وشذرات هي بوخ خالص للأعماق، وبطبيعة الحال، ثمة تلامّاتٌ خارج الذات كتبتُها في لحظات إصغاء وتخصّت للطبيعة وما بعدها وللأشياء والعالم.

وخطابها. هل في هذا عودة جوهرية لدور المثقف بل هو إيجاب، لفكرة «المثقف العضوي»؟

- السلطة في العراق سلطةٌ هجينة، وأعني بذلك السلطات السياسية والدينيّة والعشائرية. وكُلّ تصرفاتها وممارساتها وأفعالها خارجةٌ عن القانون، وهي المسؤولة عن استمرار الفوضى والعنف وخراب الأوضاع وانهايار الواقع الاجتماعي. وما يُسمى بالنظام الديمقراطي في العراق ليس سوى اكدونية مفضووحة. والانتخابات عملية شكلية لا تقدّم ولا تؤخّر. ويمكن وصف الديمقراطية في العراق باستعارة وصف فرانكلين للديمقراطية بأنها مثل مجموعة ذئاب وحملين يصوتون على نوع الطعام الذي سيتناولونه في وجبة الغداء. الهدف من ورائها هو إيهام الشعب والعالم بوجود ممارسة ديمقراطية. وبطبيعة الحال، لا التيارات اليسارية ولا الليبرالية ولا سواهما من يهيمن على السلطة والقرار والدولة. حزبٌ مذهبي واحد يتسميات مختلفة هو من يستحوذ على السلطة، وتقوده من خلف الحدود دولةٌ مذهبية بغدقٌ طائفية مُبغضة للعرب. ثمة جهل اجتماعي مرعب، وثمة مؤسسة دينية مذهبية وميليشيات دموية، والانشان مرتحطان ارتجاساً وثيقاً بتلك الدولة. هذه هي خلاصة السلطة والديمقراطية والدولة والحرية في العراق. أما حال المثقفين، فإنّ معظمهم للأسف بلا دور وطني. عادوا ثانية إلى مربّع الخوف ومسائرة الوضع القائم، ومداهنة السلطة المحتلة برجال الدين وتحويل الثقافة إلى ممارسات شعائرية. وعليه، فإنّ المثقف العضوي حالة نادرة، لأنّ هذا يقتضي إعادة تفكيك مفهوم الثقافة نفسه تفكيجاً جذرياً، هل الثقافة هي مجرد المعرفة والتحصيل؟ هل هي مجرد الإبداع؟ هل هي الشعر، القصّة، الرواية، المسرح، النقد، الفلسفة، الهندسة، الشغل، الحمامة، الغناء، مهنة التدريس، الإعلام، الموسيقى؟ أم هي الموقف، الأخلاقي، النضال، النقد الجذري، الالتزام، والتأ





## اقتصاد

## عبد الخالق فاروق: فقر مصر... قرار سياسي!

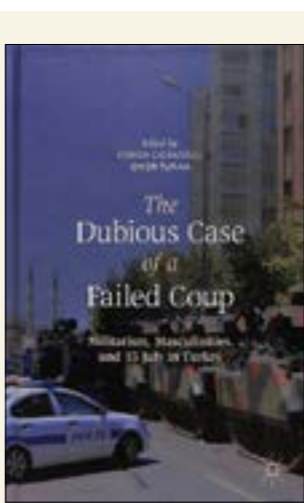
ثمة مقولة معروفة هي أنه ليست هناك دول فقيرة، بل سوء توزيع للثروة الوطنية. هذا هو موضوع كتاب «هل مصر بلد فقير حقاً .رؤ على الجنرال عبد الفتح السيسي» (دار زين - 2018 ) الذي أدى نشره إلى منع المؤلف عبد الخالق فاروق من العمل وسجنه هو والناسر بعد إقفال دار النشر، لكن من دون نسيان ذكر سوء إخراج النسخة، ربما بسبب إسراع الناشر في إصدارها. يدعى الرئيس المصري الشاب عبد الفتح السيسي أن مصر بلد فقير، وليس بإمكان الدولة المصرية تلبية حاجات المواطنين أو مطالبهم. بل إنه لا يتردد في الاستخفاف بعقول المصريين وغير المصريين عندما يقول إنّ تلاجة بيته لم تحو على مر عشر سنين سوى زجاجات الماء!

رغم تلك الزعامات عن اقتصاد مصر غير المدعومة بأي إحصاءات رسمية خاضعة للتدقيق في كيفية عملها ومن ثم تفصيلها، نرى أن حكومات العسكر المصريين الممسكين بالبلاد وابعناق أهلها، تعلن عن مشاريع ضخمة لا عائد اقتصاديا لها لخزينة الدولة، تستهلك احتياطي البلاد من العملات الصعبة، ومنها مثلاً مشروع التفرعية الجديدة لقناة السويس ومشروع العاصمة الإدارية الجديدة ومبنى المتحف الجديد. ولا ننسى طبعاً مشروع أكبر سدوشيف في العالم يدخل «موسوعة غينيس» للارقام القياسية ومشروع الكفّة.

مؤلف هذا الكتاب عبد الخالق فاروق (1957) حصل على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة عام 1979، وعلى ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة عام 1992، وعلى دبلوم في القانون العام من جامعة القاهرة عام 1997، وعلى دبلوم في إدارة الجهاز الحكومي القومي من معهد الإدارة العامة في اليابان عام

## سياسة

## محاولة الانقلاب في تركيا.. عودة العسكرية



### لا يمكن فصل الملته العليا للهوية القومية التركية عن قصة الأمة العسكرية

«هل مصر بلد فقير حقاً ؟

في التحليل ويشدد على أنه من خلال بناء سرد موثوق في تلك الليلة، فإن حكومة «حزب العدالة والتنمية» قد توهقت؛ الطريق لننقذ بتغييرات محددة في محاولة الانقلاب في تركيا في 15 تموز) يركز على منظور اجتماعي وسياسي

. المحرر) النظام السياسي السوفييتي والتجربة الاشتراكية برمتها. وعلى الجانب الآخر، يوجد التيار الفكري الذي يؤكد على أهمية أدوات التخطيط وتوجيه مسارات التنمية من دون مصادرة المبادرات الفردية والمشروع الخاص، ويرسم في ضوء الاحتياجات الأساس للسكان الأنماط المنسبلة لتنمية.

ثم يعود لتأكيد دور الانقلاب الساداتي الاقتصادي، وبالتالي السياسي، في فرض ما يسمى سياسة الانفتاح، ما قاد إلى نمط اقتصاد السوق الفوضوي الذي ساد في مصر طوال السنوات الخمسين الأخيرة. أمر أدى إلى صعود قوى اجتماعية جديدة وتحالف اجتماعي بدأ يتشكل منذ عام 1974 وتكون من أربعة ووافد هي: رجال المال والأعمال الجدد، وكبار جنرالات المؤسسة الوطنية والعسكرية، وبعض الطامحين والطماعين من المؤسسة المساعية وأخيراً بعض أعضاء المؤسسة القضائية، الذين حددوا جميعاً السياسات وكيفية توزيع الفائض والأرباح. العمل اليومي والغذاء اليومي لهذه الروافد، كان معاداة فكرة التخطيط والتحيز للفقراء والطبقة الوسطى حتى لم يعد للأفكار التي تنتشر مفاهيم التخطيط أي مكان لدى صناع القرار في مصر.

بنوه الكاتب إلى عدم صحة الإدعاء بأن مصر «بلد فقير أوي». ويقول إنها تعكس إما عدم إدراك للقدرات والإمكانات المتاحة في مصر أو عدم توافر رغبة حقيقية لدى المدين المرشحين في إعادة بناء اقتصاد البلاد ونظامها الضريبي، بما يلبي المطالب العادلة للمواطنين وبما يأخذ من الأغنياء ورجال المال والأعداء حق الدولة والمجتمع عليهم. كما يؤكد هذا الكلام في الوقت نفسه على عدم توافر رغبة في وقف الإهدار والإسراف الذي

يميز الإدارة الحالية ووزراءها. الكاتب يعيد الفارئ إلى ملف الإنفاق الحكومي في المؤلف، ليكتشف فيه فصائح مدوية. عندما يتفكر الكاتب أن مصر «بلد فقير صفر حجمها، والمسيحية بطوائفها المتعددة، وكافة مذاهبها وطوائفها؟ لكن هذا التنوع غائب اليوم نتيجة المجازر الوحشية التي تعرّض لها المسلمون، عدا عن بعض الطوائف المسلمة الأخرى. في كتابها «تاريخ المسلم والمسيحي واليهود في الشرق الأوسط» (2017). تناقش هيدز شاركي، استاذة قسم اللغات وعضرات الشرق الأدنى في «جامعة بنسلفانيا». التاريخ الذي تشارك فيه المسلمون والمسيحيون واليهود الغضاء ذات يوم في ظل الخليفة المتغيرة لسياسات الدولة. وتقدم شاركي تحليلاً جيوياً للتواصل الاجتماعي اليومي والملابس والموسيقى والطعام والاستحمام وما إلى ذلك من أنشطة المجتمعة ومن ذلك الدين تعامل الحرية الدينية في الإسلام وإمكانية التشارك في الأمكنة العامة وفي الثقافة وفي العملى هذا، فإنها تدعم قراءاتها باستخدام الصور والملابس والأطعمة والأصوات كمصادر تاريخية. أي إن الكاتبة تدعو القراء إلى إعادة النظر في العلاقة بين المسلمين واليهود والمسيحيين. على أساس حياتهم اليومية.

«هل مصر بلد فقير حقاً .رؤ على الجنرال عبد الفتاح السيسي» (دار زين - 2018 )

## كلمات

## كلمات

## تاريخ

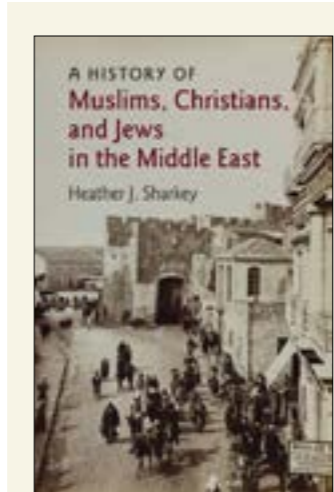
# كيف عاش المسلمون والمسيحيون واليهود في الشرق الأوسط

كيف كان شكل المجتمعات العثمانية في الشرق الأوسط» (بل قل: شرق المتوسط) وكيف كانت العلاقة بين المادية للحياة اليومية مثل الملابس والأواني الفضية والطعام، وهي تجادل المتعددة، والسلمة، بكافة مذاهبها والدينيوية يكشف أكثر عن الطريقة التي رأى بها أفراد المجتمعات الدينية أنفسهم وتفاعلوا مع الآخرين.

خصصت الكاتبة الفصل الثاني لـ«الأسس الإسلامية للعلاقات بين الطوائف» حيث تتابع تطور مفهوم الذمة في بدايات الإمبراطوريات الإسلامية. تقول إن هذا الوضع القانوني لغير المسلمين سمح بدمج المجموعات الدينية الأخرى في نظام الحكم وإن كان في موقع التابع، وغالباً ما يخضع لقعود تتعلق بالحركة الاجتماعية بومية.

تتعالج المؤلفبة الأسئلة التاريخية الرئيسية ومن ذلك الدين تعامل توضحي في التاريخ ومسائل العنف والحرية الدينية في الإسلام وإمكانية التشارك في الأمكنة العامة وفي الثقافة وفي العملى هذا، فإنها تدعم قراءاتها باستخدام الصور والملابس والأطعمة والأصوات كمصادر تاريخية. أي إن الكاتبة تدعو القراء إلى إعادة النظر في العلاقة بين المسلمين واليهود والمسيحيين. على أساس حياتهم اليومية.

في الفصل الأول (المسلمون والمسيحيون واليهود في الشرق الأوسط)، تقترح الكاتبة طريقة جديدة للنظر إلى العلاقات بين الطوائف من خلال الابتعاد عن التركيز الإنشاري على الصراع والعنف، ومن ثم الذهاب نحو تحليل المواجهات اليومية بين الأفراد غير المسلمين في عملها باعتبارها



### وقّرت مساحة من الثقافة الشعبية وتأثير والترابط بين الجماعات الدينية

استمراراً لسياسات الدول الإسلامية السابقة، مع الإشارة في الوقت نفسه إلى خصوصيات الحكم في إمبراطورية حديثة تتماشى مع الإمبراطوريات المجاورة. كما تبحث في كيفية تعزيز التسلسلات الهرمية الاجتماعية المختلفة القائمة على الدين وأيضاً على المهنة والطبقة واللغة من خلال الممارسات الاجتماعية والقانونية. تقترح وهي الكاتبة التي حددت سماتها مضمونة من خلال بحث مدى نجاح الإمبراطورية العثمانية في «إدارة التنوع» من خلال تحليل استخدمات الأشياء اليومية وإنتاجها. تقدم تحوّل حدثت خلال القرن الثامن عشر عندما تم تحدي إطار الاستقرار مع

الماضي، ما حوّل المشهد الاجتماعي بين المجتمعات ودخلها. يتناول الفصل الرابع (الإمبراطورية العثمانية في عصر الإصلاح: من السلطان محمود الثاني إلى نهاية عهد التنظيمات 1808-1876) موضوع التحديثات والجذور التاريخية للإصلاح العثمانية. وتعرف الكاتبة القومية واكتسب الدين أهمية، لكن في الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الفردية التي تتحدى العقود الاجتماعية القائمة والتسلسلات الهرمية السياسية. وتقول إن الدولة العثمانية ردت بطرق مختاضة أو متعارضة على هذه التغييرات والتي يمكن أن يطلع عشر من خلال تأكيد المساواة مع إعادة توحيد المجتمعات غير المسلمة كياتات العبادية. وقد تم تطوير هذا المفهوم وسيلة لإنشاء التسلسلات الهرمية الاجتماعية بين المجتمعات الدينية. وترى أن

تأكيّد قوة الدولة الخارجية وزوال النظام الإقطاعي ونشوء نخبة تجارية جديدة، وتطور الطائفية كعملية تسييس الهويات الدينية. وترى أن التغيير الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي بين المجتمعات الدينية الذين نشأ عن هذه التغييرات، أدبياً إلى استياء ما، شكّل خلفية عنف طائفي في تلك الفترة بما في ذلك الهجوم على المسيحيين في حلج عام 1850 وفي دمشق عام 1860. يتناول الفصل الخامس (العصر المحوري لعبد الحميد الثاني 1876-1909) عصر عبد الحميد سلطان استخدم الخطاب الديني والإسلامي لإضفاء الشرعية بين الرعايا المسلمين على حكمه المطلق في وقت تتزايد فيه الهزائم العسكرية وتهديدات الانفصال أو التمرد. بعد ذلك، أصبح يُنظر إلى الدين على نحو متزايد باعتباره مسألة معتقد لا مجرد تعريف عام تنتجته لسياسة الدولة والتأثير التبشيري، ومغزى ذلك للحياة اليومية

المحوري لعبد الحميد الثاني 1876-1909) عصر عبد الحميد سلطان استخدم الخطاب الديني والإسلامي لإضفاء الشرعية بين الرعايا المسلمين على حكمه المطلق في وقت تتزايد فيه الهزائم العسكرية وتهديدات الانفصال أو التمرد. بعد ذلك، أصبح يُنظر إلى الدين على نحو متزايد باعتباره مسألة معتقد لا مجرد تعريف عام تنتجته لسياسة الدولة والتأثير التبشيري، ومغزى ذلك للحياة اليومية

المحوري لعبد الحميد الثاني 1876-1909) عصر عبد الحميد سلطان استخدم الخطاب الديني والإسلامي لإضفاء الشرعية بين الرعايا المسلمين على حكمه المطلق في وقت تتزايد فيه الهزائم العسكرية وتهديدات الانفصال أو التمرد. بعد ذلك، أصبح يُنظر إلى الدين على نحو متزايد باعتباره مسألة معتقد لا مجرد تعريف عام تنتجته لسياسة الدولة والتأثير التبشيري، ومغزى ذلك للحياة اليومية

إعداد زياد هنّي

# كيف عاش المسلمون والمسيحيون واليهود في الشرق الأوسط

للمواطنين العثمانيين. والسؤال الذي طرحه الكاتبة هو: إذا كان خطاب عبد الحميد الثاني الإسلامي وسياساته قد عززاً أهمية الدين، إلّا أنّ ذلك أدى إلى تخبّجتن متناقضتين في أمكنة مثل الأناضول الشرقية. فأقمت هذه السياسات التفاوتات الاجتماعية بين المسيحيين وطوّرت الأفكار الإسلامية القومية واكتسب الدين أهمية، لكن في الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الفردية التي تتحدى العقود الاجتماعية القائمة والتسلسلات الهرمية السياسية. وتقول إن الدولة العثمانية ردت بطرق مختاضة أو متعارضة على هذه التغييرات والتي يمكن أن يطلع عشر من خلال تأكيد المساواة مع إعادة توحيد المجتمعات غير المسلمة كياتات العبادية. وقد تم تطوير هذا المفهوم وسيلة لإنشاء التسلسلات الهرمية الاجتماعية بين المجتمعات الدينية. وترى أن

تأكيّد قوة الدولة الخارجية وزوال النظام الإقطاعي ونشوء نخبة تجارية جديدة، وتطور الطائفية كعملية تسييس الهويات الدينية. وترى أن التغيير الاجتماعي والتفاوت الاقتصادي بين المجتمعات الدينية الذين نشأ عن هذه التغييرات، أدبياً إلى استياء ما، شكّل خلفية عنف طائفي في تلك الفترة بما في ذلك الهجوم على المسيحيين في حلج عام 1850 وفي دمشق عام 1860. يتناول الفصل الخامس (العصر المحوري لعبد الحميد الثاني 1876-1909) عصر عبد الحميد سلطان استخدم الخطاب الديني والإسلامي لإضفاء الشرعية بين الرعايا المسلمين على حكمه المطلق في وقت تتزايد فيه الهزائم العسكرية وتهديدات الانفصال أو التمرد. بعد ذلك، أصبح يُنظر إلى الدين على نحو متزايد باعتباره مسألة معتقد لا مجرد تعريف عام تنتجته لسياسة الدولة والتأثير التبشيري، ومغزى ذلك للحياة اليومية

المحوري لعبد الحميد الثاني 1876-1909) عصر عبد الحميد سلطان استخدم الخطاب الديني والإسلامي لإضفاء الشرعية بين الرعايا المسلمين على حكمه المطلق في وقت تتزايد فيه الهزائم العسكرية وتهديدات الانفصال أو التمرد. بعد ذلك، أصبح يُنظر إلى الدين على نحو متزايد باعتباره مسألة معتقد لا مجرد تعريف عام تنتجته لسياسة الدولة والتأثير التبشيري، ومغزى ذلك للحياة اليومية

المحوري لعبد الحميد الثاني 1876-1909) عصر عبد الحميد سلطان استخدم الخطاب الديني والإسلامي لإضفاء الشرعية بين الرعايا المسلمين على حكمه المطلق في وقت تتزايد فيه الهزائم العسكرية وتهديدات الانفصال أو التمرد. بعد ذلك، أصبح يُنظر إلى الدين على نحو متزايد باعتباره مسألة معتقد لا مجرد تعريف عام تنتجته لسياسة الدولة والتأثير التبشيري، ومغزى ذلك للحياة اليومية

\* A History of Muslims, Christians, and Jews in the Middle East - cup 2017. 380 pp. with several illustrations

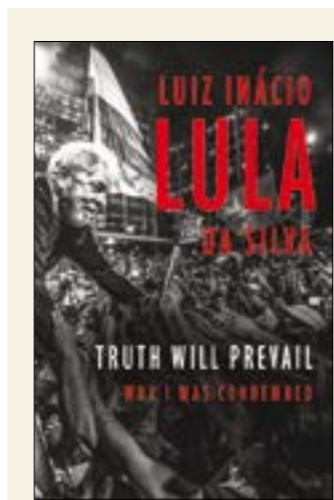
المحوري لعبد الحميد الثاني 1876-1909) عصر عبد الحميد سلطان استخدم الخطاب الديني والإسلامي لإضفاء الشرعية بين الرعايا المسلمين على حكمه المطلق في وقت تتزايد فيه الهزائم العسكرية وتهديدات الانفصال أو التمرد. بعد ذلك، أصبح يُنظر إلى الدين على نحو متزايد باعتباره مسألة معتقد لا مجرد تعريف عام تنتجته لسياسة الدولة والتأثير التبشيري، ومغزى ذلك للحياة اليومية

اعتقدت أنه لن يكون من الممكن إنهاء الجوع إلا إذا أقحم الفقراء في السياسة. إذا أمكننا إخضاعهم في مؤلّفي النصوص التعميلية الذين المقابلات الرئيس السابق لولا كان متفحّاح ولم يتردد في الإجابة على أسئلتي جميعها».

في هذا الكتاب الذي أشراف الناشر بهوامش توضيحية لمن ليس على اطلاع بالأحوال في البرازيل. قال الرئيس لولا: «عندما غادرت الرئاسة في 1 كانون الثاني 2011 كنت مدركاً تماماً لنوع الإدارة التي كانت لدينا في البرازيل. كنت أعلم أنه إذا فُرت في الانتخابات، فإنك لا تُفوز بالضرورة. بالحكومة لأنها شيء أقوى بكثير. هي تتألف من مؤسسات مثل إدارة الإيرادات الفيدرالية والشرطة الفيدرالية ومكتب المدعي العام التي تتجاوز الإدارة نفسها.

لكنني فعلت كل ما اعتقدت أنه ممكن وأفضل ما يفعله أي شخص في هذا البلد من وجهة نظر الاندماج الاجتماعي. قلت: في نهاية فترة ولايتي إذا كان كل برازيلي قادراً على تناول وجبة الإفطار والغداء والعشاء الاجتماعي، قلت: في نهاية فترة ولايتي إذا كان كل برازيلي قادراً على تناول وجبة الإفطار والغداء والعشاء الاجتماعي وسياسة الدمج للحركات الاجتماعية وسياسة السلامة العامة وبرنامج الشباب».

\* Truth Will Prevail : Why I Was Condemned- OR Books- 2018. 244 pp. Luiz Inácio Lula da Silva, Translated by Jamille Pinheiro Dias, Breno Longhi, and Eduardo W. Portela e Silva



### يناقش الكتاب سبب فقدان حزب العمال السلطة بعد إعادة انتخاب ديلما روسيف

ذهبت للقاء لولا في مكتبه، في حي إيبيرانجا في ساو باولو. استقبلني في الموعد المحدد، لمحادثة مدتها ثلاثون دقيقة. لكن حديثنا استمر مدة ساعتين ونصف الساعة. تحدثنا عن كل شيء: عن الدعوى المرفوعة ضده وعن الوثائق، وعن المؤلفات، وبالطبع

جامعة سالامانكا ومن جامعة أكينو بوليفيا في سانتا كروز دي لا سييرا. إضافة إلى ذلك، صار صاحب عمود شهري في صحيفة «نيويورك تايمز» كما كرّس نفسه للأنشطة الدولية لمكافحة الجوع من خلال «معهد

كتاب «الحقيقة سنتنصر: لماذا تمت إدانتني» للولا دا سيلفا (OR Books- 2018) يتوقّف عند رؤية لولا دا سيلفا ليلاهد بالتفصيل ويجب على أسئلة كثيرة مثل: ما الذي ينتظر البلاد الآن؟ ولماذا فقد حزب العمال السلطة بعد إعادة انتخاب ديلما روسيف؟ ماذا الآن؟ لولا والبرازيل؟ يناقش لولا رؤيته بالتفصيل في هذا العمل.

كتب الناشر البرازيلي عن هذا المؤلف: «في مواجهة أحد الزعماء البرازيليين الثائرين ذوي الأهمية العالمية، قلل نظام العدل في البلاد من دوره كحارس لحكم القانون والدستور، ما جعله ساهم في تضييق المجال الديمقراطي. الآن وقد تم إرسال لولا إلى السجن، بدأت البلاد في مغامرة استبدادية تنطوي على فقدان الحقوق، خاصة لأشد الناس فقراً. نشرت هذا المؤلف بعكس إصرارنا على أننا لا نريد أن تفقد البرازيل قوى الظلامية التي استولت على الحكومة بأكملها، وهو يعكس رغبتنا في التغيير والمقاومة الثقافية، في يوم الأربعاء الموافق 31 كانون الثاني (يناير) من هذا العام،

لولا دا سيلفا، بطل حركة وطنية وحدت الطبقة الوسطى والطبقة العاملة فيما أصبح يُعرف باسم اللولالية. كان أول رئيس من الطبقة العاملة في البرازيل ولها، وأول رئيس من دون شهادة جامعية والرئيس الوحيد الذي أنهى بيمقراطيا فترتين في منصبه، والرئيس المنتخب الوحيد متبوعاً بخليفة تم انتخابه أيضاً بالتصويت الشعبي المباشر، ما جعل 50% من السكان ينظرون إليه على أنه أفضل رئيس للبرازيل على الإطلاق.

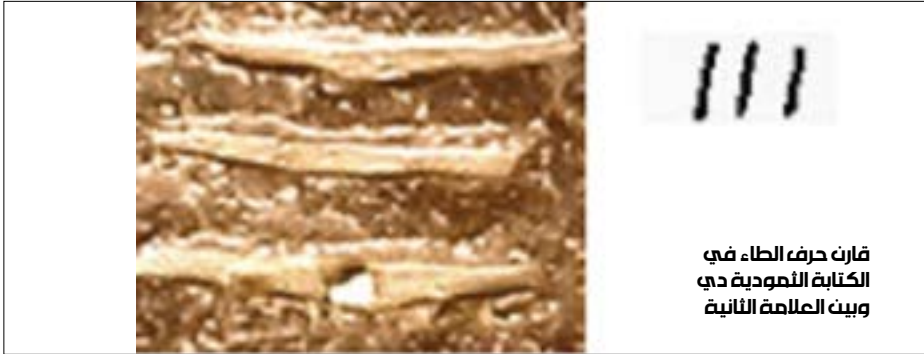
كان لولا شخصية عالمية بامتياز، لشرح عودة النزعة العسكرية، وأولها سقط عملية السلام والثانية إعلان حالة الطوارئ في هذا الصدد

الانقلاب. بنيتي المحرران وصف المؤلف لولاً: «إذا كانت ذات الثقافة لاقئة تحدد طريقة التحليل في هذا العمل، فإن النظرة المرجعية الأخرى التي لا تقل أهمية في الجندر وخطاب الذكروية الهيمينة اللذان عززاً النزعة العسكرية والعصبيية بعد محاولة الانقلاب، إذ لا يمكن فصل المثل العليا للهوية القومية التركية عن قصة الأمة العسكرية التي تعطي الأولوية لتكون نوع معين من الذكورة.

\* The Dubious Case of a Failed Coup: Militarism, Masculinities, and 15 July in Turkey \_\_\_\_ Springer Verlag, Singapore \_\_\_\_ 2019

## النقش الهكسوسي على باب الهرم الأكبر

زكريا محمد \*



وفي كل حال، فإن حرف الطاء في غالبية الأبجديات الشمالية، والتي سماها ماكدونالد بأبجديات الواحات، يتكون أساساً من ثلاثة أو أربعة خطوط مهما تباينت أشكاله.

بناء على هذا، يتبقى لدينا العلامة الرابعة والأخيرة. وأنا أعتقد أنها حرف السين في شمال الجزيرة العربية. وهي مماثلة تماماً لهذا الحرف في الصفاية على وجه الخصوص، لكنها أيضاً قريبة جداً من الحرف ذاته في الحسمائية.



انطلاقاً من هذا يكون لدينا كلمة: «طوس». فماذا تعني هذه الكلمة؟

يبدو لي أننا مع الاسم «طوس» أو «طويس»، والاسم «طوس» بصيغته معروف في الإسلام وقبل الإسلام. أما الواو التي تسبق الاسم، فهي واو العطف، وهو ما يعني أم الاسم «طوس» معطوف على اسم قبله. وهو ما يؤكد ظني بوجود كتابة أسفل هذه الكلمة. ويبدو أن هناك بالفعل اسماً آخر في واحد من النقشين الباهتين اللذين أشرت إليهما أعلاه. وقد تتبععت بالخط الأحمر هذين النقشين، فكانت صورتها كما يظهره أدناه.



النقشات الاخراة كما تبدا لى: الحرف باللون الأزرق لم يكن واضحاً تماماً بالنسبة، فتخليلته من بقاياها

أما النقش الذي تحت (طوس) مباشرة، فيقرأ هكذا: ل ق ع ن (لقعن). وهذا يعني أننا مع الاسم (قعن) إضافة إلى لام الملكية الزائدة، «وقعن» اسم جاهلي معروف تماماً. أما تصغيره (قعين)، فأكثر انتشاراً. ويمكن قراءة الاسم في النقش على الوجهين (قعن، قعين). ذلك أن حروف العلة لم تكن تكتب في الغالب. أما اللام في البدء، فهي لام الملكية. ووجودها شائع جداً في بداية النقوش العربية الشمالية. وهي توضح من كتب النقش. وحين نقرأ «ل قعن أو قعين»، فيجب أن نفهم أن الكاتب هو قعن. إذن، فالاسم «طوس» أو «طويس» معطوف على الاسم «قعن» أو «قعين»، والنقش بقسميه يقول:

«لقعن و طوس» أو «قعين و طويس». بدأ فواو العطف قبل الاسم (طوس) موجودة لأنه كان هناك اثنان كتبوا النقش معاً. ربما كتبه واحد منهما، لكن باسميهما معاً. لكن من المحتمل أن قعين كتب اسمه الذي بالخط الأحمر، وأن طويس كتب اسمه الذي لم نلونه. والحق أن اختلاف الخط يشير إلى أن يدين مختلفين قد كتبنا الاسم والنقش.

أما النقش على يميننا، فيبدو أن من نقشه لم يكن ثالث الرجلين. لقد جاء وحده ونقش نقشه في ما تبقى له من مساحة. ويقول النقش حسب قراءتي: «الذي جدن». والاسم ذو جدن معروف تماماً في الجزيرة العربية، وهو في الأصل اسم يمني. لكنه معروف في شمال الجزيرة أيضاً.



لذي جدن بالحروف العربية الشمالية المعروفة لنا تحت الاسم ذي جدن في نقشنا

والنقش يقرأ من الأسفل للأعلى، لكننا قلبناه هنا ليقراً أفقياً من اليسار لليمين. فلم يكن اتجاه الكتابة قد رسخ في تلك الفترة. فالنص قد يكتب من الشمال لليمين أو العكس، وقد يكتب من الأعلى أو الأسفل، أو بطريقة الحراثة. لذا رأينا أن اسم طوس كتب من اليمين والشمال. أما اسما قعين وذي جدن، فيقرأ من الأعلى إلى الأعلى. أخيراً، لاحظ أن الاسمين (قعن) و (ذي جدن) ينتهيان بحرف النون. لكن شكل حرف النون فيهما يختلف تماماً. ففي حين نجد أن النون في الاسم قعين متموجة، نجد أنها خط عمودي في الاسم ذي جدن. وهذا يعكس وضع حرف النون في أبجديات شمال الجزيرة العربية بدقة. فهو يكون أحياناً متموجاً، لكنه في أحيان غيرها يكون خطاً عمودياً.

أخيراً، يمكنني أن أقترح أن هذين النقشين من العهد الهكسوسي، أي أنهما من فترة تقع بين القرنين السابع عشر والثامن عشر قبل الميلاد. بهذا فهما نقشان هكسوسيان. وهو ما يعني أن الهكسوس قوم من جزيرة العرب، لا من الشام ولا من غيرها. لقد زار الأشخاص الثلاثة الهرم الكبير العظيم والمهيّب ونقشوا أسماءهم على بابه، فكان علامة على أصلهم الهكسوسي وعلى موطنهم الأصلي.

\* شاعر فلسطيني

ليس هناك نقوش رسمية في الهرم الأكبر من أيام إشداته. هناك فقط غرافيتان (مخربشتان) أو ثلاث يُعتقد أن بعض العمال الذين شاركوا في بناء الهرم كتبوا فيهما اسم «خوفو» الفرعون الذي يفترض أنه بنى هذا الهرم. لكن هناك اتجاهات قوياً يقول بأن هذه المخربشات مزورة وأنها من صنع الكولونيل هاوارد فايسي Colonel Howard Vyse الذي استكشف الهرم في القرن التاسع عشر. فقد أراد أن يخلد اسمه باعتباره من اكتشف نقشاً يؤكد أن الهرم الأكبر من صنع خوفو، فزور هذا النقش. وهذه المسألة معقدة جداً ومحل جدال واسع، وليس لي قدرة على الدخول فيها. مع ذلك، فهناك مخربشات كثيرة داخل الهرم الأكبر وخارجه كتبت من قبل الزوار على مدى العصور. وقبل فترة ليست ببعيدة جداً، جرى الانتباه إلى «مخربشة» خاصة، وغريبة، على المدخل الرئيسي لهذا الهرم. وهي مكونة من أربع علامات واضحة. ولست أدري على التعيين من الذي اكتشفها أولاً.



أثارت هذه العلامات عدداً لا بأس به من هواة الألغاز في الغرب، لكنها لم تثر أهداً عندنا حسب علمي. وهناك من ادعى أنها نقش سنسكريتي، أو يوناني، أو بربري، أو غير ذلك. لكن السائد في الإنترنت أنها علامات سنسكريتية.

وقد أثار هذا النقش فضولي كما أثار فضول غيري. وبدأ لي منذ اللحظة الأولى أنه نقش ينتمي لعالم الجزيرة العربية. بل إنني تمكّنت بسهولة وسرعة من قراءته بناء على هذه الفرضية. وقبل أن أبين ذلك، علي أن أقول أن هناك دلائل على أن لدينا في ما يبدو نقشين آخرين قرب هذا النقش، وإن كانا أقل وضوحاً منه، كما يظهر في الصورة أدناه.



وكما نرى في الصورة، فهناك علامات نافرة ما أسفل العلامات الأربع. وهي تتركز تقريباً تحت العلامة المكونة من ثلاثة خطوط أفقية. أكثر من ذلك، فهناك إلى يميننا بقايا علامات أخرى يبدو أنها تمثل نقشاً آخر. وسوف أتحدث عن هذين النقشين لاحقاً. أما الآن، فسأذهب إلى العلامات الأربع الواضحة. وأنا أستطيع قراءة العلامات هكذا: و ط و س (طوس).



العلامتان الأولى والثالثة هما علامة الواو في أبجديات شمال الجزيرة العربية. ويبدو أنه كان لهذا الحرف في القديم شكلان، شكل بخط واحد داخل دائرته، وآخر بخطين اثنين في هذه الدائرة. وأدناه صورة حرف الواو في أبجديات شمال الجزيرة العربية. والأصل التصويري لهذا الحرف هو صورة الوند، أو رأس الوند. ويبدو أن رأس الوند كان يشق بخط كي لا تنزلق الضربات عنه. ولعله من أجل هذا يسمى الوند في العربية باسم «الشجيج»، أي المجروح الرأس والمشقوق. وإذا صح هذا، يكون قد تبقى علامتان كي نحل أمرهما، الثانية والرابعة. أما الثانية فهي تماثل تماماً حرف الطاء في الأبجدية التي تسمى «نمودي دي» في شمال الجزيرة العربية. الفارق بينهما أن علامة نقشنا مطروحة أفقياً لا عمودياً.